PROVISIONAL

A/41/PV.68
20 November 1986

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الحادية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة والستين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الأربعاء ، ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد ماتوري (نائب الرئيس)	(سيراليون)
ثم :	السيد نيبينغ فكتوريا (نائب الرئيس)	(الجمهورية الدومينيكية)

مسألة ناميبيا [٣٦] (تابع)

(أ) تقرير مجلس الامم المتحدة لناميبيا

(ب) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

(ج) تقرير المؤتمر الدولي لتحقيق الاستقلال الفوري لناميبيا

(د) تقرير الأمين العام

(هـ) تقرير اللجنة الرابعة

(و) مشاريع قرارات

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

Digitized by UNOG Library

نظرا لغياب الرئيس ، تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد ماتوري (سيراليون) .

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥

البند ٣٦ من جدول الاعمال (تابع)

مسألة ناميبيا

(أ) تقرير مجلس الامم المتحدة لناميبيا (A/41/24)

(ب) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/41/23 (الجزء الخامس) ، و (الجزء التاسع) ، و (الجزء التاسع/Corr.1 و A/AC.109/870)

(ج) تقرير المؤتمر الدولي لتحقيق الاستقلال الفوري لناميبيا (A/CONF.138/11 و Add.1)

(د) تقرير الأمين العام (A/41/614)

(هـ) تقرير اللجنة الرابعة (A/41/761)

(و) مشاريع قرارات (A/41/24 (الجزء الثاني) ، و Corr.1 ، الفصل الاول)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أذكّر الاعضاء أنه بموجب المقرر الذي اتخذ في الجلسة العامة التي عقدت صباح اليوم فان قائمة المتكلمين في المناقشة بشأن هذا البند ستقفل الساعة ١٧/٠٠ اليوم .

وأود أن أعلن ما يلي : كما يتذكر الاعضاء فمن المقرر أن تنتخب الجمعية أعضاء لجنة القانون الدولي صباح الجمعة ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر . ونظرا لكثرة عدد المرشحين فمن المتوقع أن تستغرق عملية فرز الأصوات ما بين ساعتين الى ثلاث ساعات . ومراعاة لذلك ولعدد الراغبين في الكلام بشأن البند ٣٦ من جدول الاعمال أقترح أن تستأنف الجمعية نظرها في البند المتعلق بناميبيا في الوقت الذي يجري فيه فرز الاصوات .

إذا لم يكن هناك اعتراض على ذلك سأعتبر أن الجمعية توافق على هذا الاقتراح .

تقرر ذلك .

Digitized by UNOG Library

السيد بييتش (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسهمت الامم المتحدة في مسيرة البشرية صوب الحرية اسهاما كبيرا ، وعلى نحو خاص في الثورة المناهضة للاستعمار التي افضت الى استقلال وحرية العديد من البلدان والشعوب .

وتبرز اليوم مسالة ناميبيا بوصفها مسالة انهاء للاستعمار والاحتلال الاجنبي كواحدة من المهام ذات الاولوية . ولقد انقضى ما يزيد على اربعين سنة منذ بدأ النظر في هذه المسالة في الامم المتحدة ، كما انقضت عشرون عاما منذ اضطلعت الامم المتحدة بالمسؤولية المباشرة عن ناميبيا وانهت انتداب جنوب افريقيا لادارة هذا الاقليم ، وانقضت ثماني سنوات منذ اعتماد الامم المتحدة لخطة استقلال ناميبيا .

ومع ذلك ، تواصل جنوب افريقيا احتلال ناميبيا في تحدٍ لقرارات الامم المتحدة ، ولا يزال شعب ناميبيا يعيش في ظل استرقاق الاستعمار وقد حرم من حقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والاستقلال والحرية في بلد موحد .

ويطبق نظام بريتوريا ما ينتهجه من سياسات الفصل والتمييز العنصريين على ناميبيا أيضا ، منكرا بذلك على السكان السود حقوق الانسان الرئيسية ، كما ينشر الارهاب وينفذ عمليات انتقامية وحشية ضد شعب ناميبيا . وتقوم جنوب افريقيا وغيرها من المصالح الاقتصادية الاجنبية بنهب الموارد البشرية والطبيعية لناميبيا ، وهي تصعّد عسكرة ناميبيا ، كما أنها فرضت التجنيد الاجباري وبذلك وضعت الناميبيين بعضهم في مواجهة البعض الاخر ، وتستخدم أراضي ناميبيا لشن عدوانها وأعمالها التخريبية ضد الدول الافريقية المستقلة لاسيما أنغولا .

ويواصل نظام الاحتلال غير الشرعي عمليات السجن والاحتجاز التعسفي لزعماء وأعضاء ومؤيدي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) كما يمارس قتل ، وتعذيب ، وذبح الناميبيين الابرياء ، ويحاول قمع النضال التحرري بالحديد والنار ، بيد أنه لم ولن ينجح في ذلك على الاطلاق .

ويوغوسلافيا تقدم كامل تأييدها ومساعدتها للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية وهي الممثل الشرعي والوحيد لشعب ناميبيا . لقد تحولت سوابو في السنوات الست والعشرين الأخيرة الى حركة تحرير قوية ، ومنظمة سياسية تلتزم بمبادئ وأهداف سياسة عدم الانحياز . وقد اكسبها هذا اعترافا دوليا ، وتأييدا ، ومساعدة على نطاق

Digitized by UNOG Library

واسع . وفي ظل قيادة رئسها سام نجوما أبدت سوابو تصميما على انتزاع استقلالها في ميدان المعركة ، فضلا عن استعدادها الحميد للسعي الى حلول تفاوضية على أساس خطة الامم المتحدة لناميبيا .

ولن يترتب على الفشل في حل مسألة ناميبيا غير وقوع حمام دم تترتب عليه آثار خطيرة بالنسبة للسلم والامن الدوليين . وتزيد اطالة أمد احتلال ناميبيا من خطر تحولها الى جزء من لعبة القوة التي يمارسها الكبار والاقوياء في صراعهم على مناطق النفوذ والسيطرة .

وخطة الامم المتحدة لناميبيا هي الاساس الوحيد المقبول دوليا للحل السلمي . وبالاتفاق على نظام انتخابي تكون آخر قضية بارزة متعلقة بالخطة قد حسمت ، ومن الضروري الآن المضي قدما نحو تنفيذها دون ابطاء أو تغييرات أو شروط مسبقة . فلم يعد هناك أي مبرر على الاطلاق لتأجيل حصول ناميبيا على الاستقلال . وربط هذا الاستقلال بقضايا دخيلة غير ذات صلة يؤدي في واقع الامر الى تكريس سيطرة جنوب افريقيا غير الشرعية على ناميبيا .

ويقع على عاتق مجلس الامن واجب القيام بدور رئيسي في تنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا . فلابد أن يزيل كل العقبات التي تقف في الطريق من ربط أو غيره . ولقد أصبحت الظروف مواتية لمجلس الامن لوضع إطار زمني لتنفيذ الخطة ، وتحديد موعد لاجراء انتخابات في ناميبيا تحت رعاية واشراف الامم المتحدة .

وثمة مسؤولية خاصة تقع على عاتق الاعضاء الدائمين لمجلس الامن الذين حالوا دون المجلس واتخاذ كافة التدابير المتاحة له . فلم تعد الحجج المعارضة لفرض جزاءات الزامية شاملة بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة تقنع أحدا . ومن ثم ، فان الجوء الى حق النقض لمنع اعتماد قرارات بشأن فرض العقوبات يرقى الى حماية المعتدي والمستبد وتأييد سياسة الفصل العنصري ، والاستعمار ، والتمييز العنصري .

وكان ينبغي للبلدان التي ما زالت لها علاقات مع نظام بريتوريا وتتعاون معه أن تدرك أن ذلك ليس هو السبيل لإرغام النظام العنصري على التخلي عن سياسة الفصل العنصري وانهاء احتلاله لناميبيا . ولا يمكن للمصالح الاقتصادية وغيرها أن تكون أكثر أهمية من حرية واستقلال الشعوب في الجنوب الافريقي .

Digitized by UNOG Library

وينبغي أن يوقف فورا أي مزيد من الاستغلال لموارد ناميبيا الطبيعية ، بما في ذلك ثروتها البحرية ، فهذا الاستغلال يتعارض مع المرسوم رقم ١ الصادر عن مجلس الامم المتحدة لناميبيا . وعلى جميع البلدان أن تمنع شركاتها العامة والخاصة من المساهمة في استغلال أو تشغيل أو شراء أو نقل الموارد الطبيعية لناميبيا .

والجزاءات الطوعية التي فرضتها بعض البلدان على النظام العنصري ، من الوسائل المفيدة للضغط عليه ، ولذا نرحب بالقرار الذي أصدره كونغرس الولايات المتحدة مؤخرا . ولكننا ندعو جميع البلدان والمنظمات التي لم تمد نطاق جزاءاتها لتشمل ناميبيا أيضا ان تفعل ذلك .

وعلى المجتمع الدولي أن يمتنع عن أي اتصال أو اعتراف بالحكومة العميلة في ويندهوك التي اقامها ويسيطر عليها نظام بريتوريا .

وتكتسب أنشطة مجلس الامم المتحدة لناميبيا برئاسة السيد بيتر زوز ممثل زامبيا أهمية خاصة في الحالة الراهنة . ويتضمن برنامج عمل المجلس سلسلة من الاجراءات لتقديم الدعم لشعب ناميبيا ومنظمة سوابو وللاسهام في تنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا .

وهناك أيضا دور بارز في الجهود الرامية الى تنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا للامين العام للامم المتحدة الذي أبدى التزاما شخصيا كبيرا بقضية ناميبيا .

وستواصل يوغوسلافيا من جانبها تقديم الدعم والمساعدة الكاملين الى شعب ناميبيا والى حركة تحرره الوطني سوابو ، ونعتبر ذلك التزاما علينا في إطار الجهد الشامل للمجتمع الدولي لتحقيق تحرير ناميبيا والقضاء على الاستعمار والفصل العنصري والتمييز العنصري .

واذ اختتم بياني ، أود أن اقتبس من النداء الخاص من أجل الاستقلال الفوري لناميبيا الذي اعتمده رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز في مؤتمرهم الاخير للقمة في هراري بزمبابوي :

Digitized by UNOG Library

إن أوان حصول ناميبيا على استقلالها قد آن من وقت طويل ، وكل مزيد من التسويف فيه أمر غير أخلاقي . ولذا فنحن نناشد كل الرجال والنساء من ذوي النية الحسنة أن يعارضوا بشدة أي تأجيل ، لأي سبب وفي أي ظرف من الظروف ، لاستقلال ناميبيا ." (A/41/697 ، ص - ١٠١)

سير جون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

يشرفني أن أتكلم نيابة عن الدول الاثنتي عشرة الأعضاء في الاتحاد الأوروبي . وكما يذكر الأعضاء ، فاننا عرضنا في ١٨ أيلول/سبتمبر موقف الدول الاثنتي عشرة بشأن مسألة ناميبيا في البيان الذي أدلينا به في الدورة الاستثنائية الرابعة عشرة . ولسوء الحظ لم تحدث تطورات كبيرة منذ ذلك الوقت . وبالتالي ستكون ملاحظاتي في هذه المناسبة مختصرة .

ترى الدول الاثنتا عشرة ان احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا ينبغي أن ينتهي دون أي تأخير . والاساس المقبول الوحيد لتسوية سلمية دائمة للمشكلة هو أن ينفذ دون حجج أو شروط مسبقة قرارا مجلس الامن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) . وقد قبلت خطة التسوية التي شملها ثاني هذين القرارين كل من حكومة جنوب افريقيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . ونحن نؤمن بشدة بانه يجب ان يسمح لشعب ناميبيا بممارسة حقه في تقرير المصير عن طريق انتخابات حرة ومنصفة تحت رعاية واشراف الامم المتحدة وفقا لخطة التسوية . ومن الضروري ألا تربط جنوب افريقيا تنفيذ خطة التسوية بالوفاء بشروط غريبة عن استقلال الاقليم ، أو لا تتفق مع قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ومن المؤسف أن حكومة جنوب افريقيا لم تر أن الوقت قد حان لتتحرك صوب تنفيذ خطة التسوية ، بل على العكس فقد آثرت أن تستمر في احتلالها غير المشروع لناميبيا تحديا للرأي الدولي . ونحن نحث سلطات جنوب افريقيا على اعادة النظر في موقفها وعلى تنفيذ خطة التسوية دون تأخير . ونعتبر أن ما قامت به جنوب افريقيا في عام ١٩٨٥ من اقامة ما يسمى بحكومة مؤقتة في ناميبيا اجراء باطلا ولاغيا ونرفض رفضا

Digitized by UNOG Library

(سير جون طومسون ، المملكة المتحدة)

قاطعا أي اجراء انفرادي تقوم به حكومة جنوب افريقيا لنقل السلطة في ناميبيا . ويجب ألا يكون هناك مجال لمراوغة الامم المتحدة أو استبعادها بطريقة ما من عملية التسوية .

ومن الامور التي تثير قلقا بالغا أن جنوب افريقيا قامت طوال الشهور الاثني عشر الماضية بغارات مسلحة على جيران ناميبيا ، وأن هذه الاعمال ترتكب تحديا للقانون الدولي وتسبب تهديدا للسلم والامن في المنطقة بشكل خطير . ونحن نكرر مرة اخرى ادانتنا القوية لهذه الاعمال ، ونحث جنوب افريقيا على التخلي عنها .

اننا ندين بشدة استخدام جنوب افريقيا للعنف سواء ضد الدول المجاورة أو للحفاظ على وجودها غير المشروع في ناميبيا . وهذه التطورات تدعو بصورة أكثر الحاحا الى النهوض بالواجب الرئيسي والعام الذي تضطلع به الامم المتحدة لتعزيز الحلول السلمية وفقا للميثاق ، وبالتالي عدم التشجيع على استخدام القوة .

لقد بذل الامين العام وممثله الشخصي ودول المواجهة ومنظمة سوابو ومنظمة الوحدة الافريقية وفريق الاتصال جهودا كبيرة على امتداد سنوات عديدة للتوصل الى تسوية عادلة وسلمية لمسالة ناميبيا وفقا لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ونحن نؤيد هذه الجهود دائما . ونأمل في أن ينجح الامين العام في محاولاته لتجديد الحوار بين الاطراف المعنية ، مما يمهد الطريق أمام التنفيذ المبكر لخطة التسوية . ومن واصل من جانبنا الضغط على جنوب افريقيا لتلتزم بقرارات المجتمع الدولي المعرب عنها بوضوح ، وذلك بسحب الترتيبات الدستورية التي نفذت في عام ١٩٨٥ ، وانهاء احتلالها غير المشروع لناميبيا . وبهذه الطريقة وحدها سوف تتاح لابناء ناميبيا فرصة ممارسة الحق في تقرير المصير والاستقلال .

Digitized by UNOG Library

السيد ساري (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : منذ ١٩٤٦ وحتى الآن تدرج مسألة ناميبيا على جدول أعمال كل دورة من دورات الجمعية العامة وتبحث فيها . كما نوقشت هذه المسألة في الدورات الاستثنائية الخامسة والتاسعة والرابعة عشرة التي عقدت مؤخرا وكذلك في الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة . وكانت القضية موضوع بحث في عدد كبير من الاجتماعات والمؤتمرات الدولية ، ولاسيما في المؤتمر الدولي المعني بحقوق الانسان في ناميبيا الذي عقد في داكار بالسنغال في كانون الثاني/يناير ١٩٧٦ ، والذي اقترحت فيه بلادي أن يخصص في كل عام اسبوع التضامن مع الشعب الناميبي وحركة تحريره الوطني ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، والمؤتمر الدولي للتضامن مع الشعب الناميبي ، والمؤتمر الدولي المعني بناميبيا الذي عقد في باريس في أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ ثم في نيسان/ابريل ١٩٨٣ ، ومؤتمر دول الشمال الاوروبي بشأن ناميبيا الذي عقد في هلسنكي في ١٩٨٦ ، ومؤتمر بروكسل الدولي الثاني الذي عقد في هذا العام . وفي تموز/يوليه ١٩٨٦ التقى المجتمع الدولي مرة أخرى في فيينا ليركز الانتباه على اقليم ناميبيا الذي لا تزال جنوب افريقيا العنصرية تحتله على نحو غير شرعي .

وفي الوقت الذي نستخلص فيه من جميع هذه الانشطة التي تجرى في مختلف المحافل الدولية أن المجتمع الدولي يولي مسألة ناميبيا أهمية خاصة ، يجب أن نعترف بأن جميع هذه الانشطة أثبتت أن الارادة السياسية الحقيقية لا تتوافر لدى من يتحملون مسؤولية خاصة تجاه ناميبيا لإرغام نظام جنوب افريقيا على أن يسلك سبيل العقل والمنطق .

والواقع انه لم يعد مقبولا بعد مرور ٢٠ عاما على القرار الذي اتخذته الجمعية العامة بانهاء انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ، وبعد مرور ثمانية أعوام على اعتماد مجلس الامن بالاجماع خطة التسوية للمشكلة الناميبية ، أن يستمر نظام بريتوريا بعناد في السير في تيار يعارض تحرير الشعوب ، ويواصل احتلال ناميبيا على نحو غير شرعي .

Digitized by UNOG Library

وفي توافق مع التكتيكات التسويفية لهذا النظام - وهو بارع فيها من زمن - تعمل جنوب افريقيا على تأجيل حصول ناميبيا على الاستقلال بالاصرار على محاولة وضع مشكلة تتعلق ببساطة ووضوح بانهاء الاستعمار ، في سياق الصرع بين الشرق والغرب ، وهو أمر غريب عن المشكلة . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تُصر جنوب افريقيا على ربط استقلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية التي طلبت حكومة أنغولا على نحو مشروع مساعدتها وذلك في اطار اتفاق ثنائي تم التوصل اليه في سيادة تامة وفقا للقانون الدولي .

وكما يعلم الجميع ، فان الجمعية العامة ومنظمة الوحدة الافريقية ، بالاضافة الى حركة بلدان عدم الانحياز ، رفضت رفضا قاطعا ادخال أي عنصر خارجي في تنفيذ خطة الأمم المتحدة للتسوية ، بل ان مجلس الأمن نفسه أعلن على نحو صريح في قراره ٥٣٩ (١٩٨٣) وبصفة خاصة في القرار ٥٦٦ (١٩٨٥) أن :

"استقلال ناميبيا لا يمكن أن يظل مرهونا بحسم مسائل دخيلة على قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨)" . (قرار مجلس الأمن ٥٦٦ (١٩٨٥) ، الفقرة ٨)

ويكفي أن نذكر أن مسألة ناميبيا تعتبر في الجوهر وفي المضمون مشكلة تتعلق بانهاء الاستعمار لابد من تسويتها سلميا وفقا لروح القرار ١٥١٤ (د - ١٥) الخاص بإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ولم يكتف نظام جنوب افريقيا بوضع شروط لا تتصل على الاطلاق بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وبالجهود الفاشلة التي يبذلها لاقامة حكومة مؤقتة مزعومة لادارة الاقليم ، بل انه يستخدم ناميبيا بوقاحة كقاعدة لشن أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار المتكرر ضد بلدان خط المواجهة منتهكا سيادة هذه البلدان وسلامتها الاقليمية .

وكذلك لا تدخر جنوب افريقيا جهدا في سبيل ادامة سيطرتها العنصرية والعسكرية على اقليم ناميبيا واقامة نظام الفصل العنصري الشائن وذلك عن طريق ترسانة لا مثيل لها من القوانين القمعية القهرية ، فتخلق بذلك حالة متفجرة تمثل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين .

Digitized by UNOG Library

وهكذا فان نظام بريتوريا العنصري ينتهك ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان ، واعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، والعناصر الاساسية للاخلاقيات الدولية والتعايش السلمي بين الشعوب والامم ، ويدوسها جميعا بالاقدام .

عندما أنهت الجمعية العامة انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا في ١٩٦٦ قررت أن تضع ادارة اقليم ناميبيا تحت مسؤوليتها المباشرة الى حين حصول ناميبيا على الاستقلال . ومن ثم أضفت على هذه المشكلة طابعا دوليا خاصا ، ومنذ ذلك الوقت الذي يعتبر نقطة تحول تاريخية في عملية انهاء الاستعمار في ناميبيا ، ينتظر شعب ناميبيا الدخول في أسرة الامم الحرة المستقلة ، لتحقيق أمانيه المشروعة .

وقد اغتنم مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، وهو السلطة الشرعية التي تتولى ادارة الاقليم الدولي لناميبيا ، والذي يتشرف وفد بلادي بأن يكون عضوا فيه ، كل فرصة في المؤتمرات الدولية والحلقات الدراسية والندوات ومناقشات المائدة المستديرة والاسابيع والايام المخصصة للاعراب عن التضامن مع الشعب الناميبي ، ليؤكد ويوجه الانتباه الى ضرورة التنفيذ العاجل لخطة التسوية التفاوضية الواردة في قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وقد منح مجلس الامن ولاية محددة للامين العام فيما يتعلق بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . لكن الامين العام رغم جهوده المشكورة واجه في اتصالاته تعنتا من جانب جنوب افريقيا ، التي تعتبر مسؤولة عن فشل المفاوضات والمشاورات بشأن تنفيذ ذلك القرار .

وعلى الرغم من النداءات المتكررة من جانب المجتمع الدولي والجهود المتضافرة التي بذلها الامين العام ، والتعبير الملموس عن سعة الصدر والاستعداد للتفاوض من جانب قادة سوابو ، وعلى الرغم من التحذيرات المتكررة لمجلس الامن ، تصر جنوب افريقيا على رفض التعاون لتنفيذ خطة التسوية التفاوضية التي وضعها مجلس الامن وتواصل احتلال اقليم ناميبيا على نحو غير مشروع ، وتتحدى بذلك المنظمة الدولية التي أنهت ولاية جنوب افريقيا على ناميبيا منذ ٢٠ عاما .

Digitized by UNOG Library

ويرى السنغال انه يجب أن ندين مرة أخرى بقوة وعلى نحو لا لبس فيه ، جنوب افريقيا لاستمرار احتلالها غير المشروع لناميبيا ولمحاولاتها العنيدة لادامة سيطرتها العسكرية والعنصرية على ذلك الاقليم عن طريق اقامة نظام الفصل العنصري الشائن وغير الانساني والذي يعتبر جريمة ضد الانسانية ، وتجنيد الشباب الناميبي بالقوة في قوات جنوب افريقيا للقمع والقهر .

ولن يدخر بلدي جهدا في المشاركة في أي اجراء يمكن أن يؤدي الى الاسراع بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) دون شروط أو تغييرات حتى يمكن لشعب ناميبيا المضطهد أن يمارس أخيرا حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال .

إن تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) يتطلب المزيد من الاصرار من جانب المجتمع الدولي ، وبصفة خاصة من جانب الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الذين عهد اليهم ميثاق الامم المتحدة بمسؤوليات كبيرة في المحافظة على السلم والامن الدوليين ، والذين يجب أن يزيدوا ضغطهم على نظام بريتوريا العنصري لاجباره على منح ناميبيا الاستقلال الفوري دون أية شروط مسبقة في إطار القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي لا يزال السنغال يعتبره الاساس الوحيد للتسوية السلمية لمشكلة ناميبيا .

وفي مواجهة النظام الاعمى الذي يدوس بالاقدام القواعد المبدئية للقانون الدولي ، وينتهك على نحو منظم المبادئ الرئيسية للحرية والكرامة الانسانية ، ويزدري بقرارات مجلس الامن ويرفض سلطته ولا يعير اهتماما لادانات البشرية ، يجب على المجتمع الدولي أن يغتنم هذه الفرصة ليعتمد تدابير محددة تجبر بريتوريا على انهاء احتلالها غير المشروع لناميبيا .

ويرى وفد بلادي أن تطبيق الجزاءات الالزامية الشاملة والجزاءات الاقتصادية المتفق عليها ، بموجب ميثاق الامم المتحدة ، وبصفة خاصة الفصل السابع منه ، هو الرد السلمي الوحيد على المأساة الناميبية .

Digitized by UNOG Library

وقد أكد المجتمع الدولي تلك المواقف من جديد بقوة في المؤتمر الدولي الذي عقد في فيينا في تموز/يوليه وفي الدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن ناميبيا التي عقدت في نيويورك في شهر أيلول/سبتمبر .

ولابد أن يقترن فرض الجزاءات على جنوب افريقيا بتعزيز المساعدة الدولية للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ودول خط المواجهة . وينبغي للمجتمع الدولي أن يطبق بقوة تدابير محددة من هذا النوع لانهاء معاناة الشعب الناميبي ونهب موارده .

وليس من اللائق - بعد أن أنهت الأمم المتحدة انتداب جنوب افريقيا على الاقليم ووضعته تحت مسؤوليتها المباشرة وبعد أن اعتمد مجلس الأمن ، وهو الهيئة الرئيسية المنوطة بها مهمة صيانة السلم والأمن الدوليين ، خطة لتسوية مسألة ناميبيا - أن نجد منظمتنا العالمية ، وبوجه الخصوص الاعضاء فيها الذين أناط بهم الميثاق مسؤوليات خاصة ، لاتزال مكتوفة الايدي بينما تمضي جنوب افريقيا في ارتكاب جرائمها ضد ناميبيا .

ان مرور أكثر من مائة عام على الاستعمار والاضطهاد والقمع التعسفي والدموي لم يضعف بأي شكل من الاشكال العزيمة والشجاعة الراسختين اللتين يتحلى بهما الشعب الناميبي الشقيق ولا تصميمه على التحرر من نير الاضطهاد الاستعماري .

ويجب على البلدان والشعوب التي لاتزال تؤمن بقيم الحرية والكرامة والقيم الانسانية وحقوق الانسان ، أن تمد يد المساعدة لشعب ناميبيا الجريح حتى يتمكن من استعادة استقلاله وكرامته .

ويسرني أن أؤكد من جديد تأييد السنغال لقادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، الممثل الحقيقي الوحيد للشعب الناميبي ، وتضامنها معهم في كفاحهم البطولي والمشروع ، وما أظهروه من التحلي بروح المبادرة والواقعية والشعور بالمسؤولية .

وفي الختام ، أود أن أشيد باسم السيد عبده ضيوف رئيس جمهورية السنغال ، بالسيد خافيير بيريز دي كوييار الأمين العام ، لاستعداده المستمر للمساعدة والعمل

Digitized by UNOG Library

الدؤوب الذي يقوم به من أجل الشعب الناميبي . وأود أن أعرب أيضا عن شكرنا وتقديرنا لجميع أعضاء مجلس الامم المتحدة لناميبيا على تفانيهم في خدمة قضية ناميبيا .

ولعل جهودنا المتضافرة والحازمة تمكّن ، بعد طول انتظار ، شعب ناميبيا الشهيد من أن يرى فجر الحرية والاستقلال قريبا جدا .

السيد فيشر (النمسا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الدورة الاستثنائية الاخيرة للجمعية العامة والمؤتمر الدولي لتحقيق الاستقلال الفوري لناميبيا الذي عقد في فيينا في شهر تموز/يوليه قد بعثا برسالة واضحة ، مؤداها أن المجتمع الدولي يعتبر أن مسالة ناميبيا تكتسي أعلى أولوية . ومما لاشك فيه أن تحقيق الاستقلال لناميبيا سيظل هدفا مشتركا بالغ الاهمية مادامت ناميبيا غير منضمة الى صفوف الدول المستقلة ذات السيادة .

وما من مسالة من المسائل المدرجة على جدول أعمال المجتمع الدولي تحظى بهذا القدر الكبير من التاييد الذي تحظى به مسالة ناميبيا . والواقع انه كان ينبغي حل المسالة بطريقة بنّاءة وحذفها من جدول أعمالنا منذ سنوات عديدة . بل ان تاريخ الامم المتحدة وتاريخ كفاح ناميبيا من أجل الاستقلال ارتبط أحدهما بالآخر ارتباطا وثيقا . فمنذ عام ١٩٤٥ ما برحت كل دورة للجمعية العامة تتناول بالبحث مسالة ناميبيا والامانة المقدسة التي ورثتها عن عصبة الامم . ومن خلال الامم المتحدة تم تثبيت حق ناميبيا في الحرية والاستقلال وتعزيز قاعدتها القانونية والسياسية .

ففي تشرين الاول/اكتوبر ١٩٦٦ أكدت الجمعية العامة الحق الثابت لشعب افريقيا الجنوبية الغربية في تقرير المصير والحرية والاستقلال ، وأنهت انتداب جنوب افريقيا على الاقليم ووضعته تحت المسؤولية المباشرة للامم المتحدة . وأخيرا ، فان مجلس الامن باتخاذه القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وضع خطة لانتقال ناميبيا سلميا نحو الاستقلال وحكم الاغلبية عن طريق اجراء انتخابات نزيهة وحرة تحت اشراف الامم المتحدة . ولايزال ذلك القرار هو الاساس المعقول والمرضي للتسوية العادلة لمسالة ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

ومن المفجع للشعب الناميبي ، بل انه أيضا من مثالب السياسة العالمية المعاصرة ، انه بعد ثماني سنوات من اتخاذ ذلك القرار ، وعلى الرغم من الجهود الدؤوبة التي بذلها الامين العام وممثله الخاص ومجلس الامن ومجلس الامم المتحدة لناميبيا وفريق الاتصال وغير ذلك من المبادرات التي أيدتها المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز لم تتحقق حتى الآن سيادة ناميبيا واستقلالها . والسبب في هذا التأخير الذي لا يحتمل معروف جيدا ، الا وهو رفض جنوب افريقيا الامتثال لنص وروح قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وعلى الرغم من أن جميع المشاكل المتصلة بتنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا قد حُلّت فان حكومة جنوب افريقيا تسعى الى ادامة احتلالها غير الشرعي لناميبيا . ويتجلى ذلك في سياسة التسويف التي تنطوي على اقحام مسائل دخيلة وغير ذات صلة . والنمسا تنظر الى ربط انسحاب القوات الاجنبية من انغولا على انه حجة لجنوب افريقيا وذريعة لعرقلة تنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا . واننا نتفهم تماما نفاذ صبر شعب ناميبيا وسخطه .

وطيلة المائة سنة الماضية تحت الحكم الاستعماري ما انفك شعب ناميبيا يعاني بشدة . واليوم هناك معوبات جمة تعصف بحياة الشعب الناميبي وهي الاستغلال الاجنبي للموارد الطبيعية والبطالة وعدم كفاية التعليم والخدمات الصحية ، واضفاء الطابع العسكري على الاقليم ، وانتهاك حقوق الانسان وأعمال القمع . ان الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على استمرار احتلال جنوب افريقيا مدمرة ، وسوف تتغير هذه الحالة تغيرا جذريا عندما يتمكن الشعب الناميبي من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير .

Digitized by UNOG Library

وفي نفس الوقت ينبغي أن يكون الشعب الناميبي في وضع يسمح له بأن يعول على تضامن ومساعدة المجتمع الدولي . وقد تأكد التزام بلدي بقضية الشعب الناميبي من جديد مؤخرا بعقد المؤتمر الدولي لتحقيق الاستقلال الفوري لناميبيا في عاصمة النمسا . ويتضح هذا الالتزام أيضا في اسهامنا في صناديق وبرامج الامم المتحدة من أجل ناميبيا . فالنمسا على ادراك واضح للمسؤولية المشتركة التي تقع على عاتق المجتمع الدولي من أجل ايجاد تسوية لمسألة ناميبيا .

لقد سعى المجتمع الدولي في أناة وصبر طوال ٢٠ سنة من أجل التعاون مع جنوب افريقيا لتحقيق استقلال ناميبيا . ومما يبعث على عميق الاسف بالنسبة لحكومة النمسا وكذلك بالنسبة لحكومات كثيرة أخرى ، ان جنوب افريقيا ترفض تمهيد الطريق لتنفيذ المبادئ والتدابير الواردة في قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) بحسن نية وبالوسائل السلمية . وجنوب افريقيا بممارستها لنفس سياسة الانتهاك لحقوق الانسان لشعب ناميبيا وحرمانه من حق تقرير المصير ، مع ابدائها في نفس الوقت إزدراءها واحتقارها للاسس التي قامت عليها الامم المتحدة ووجهات نظر الاغلبية الساحقة لمجتمع الامم ، وتثير تصعيدا آخر لسفك الدماء في المستقبل في الجنوب الافريقي . وفي مواجهة هذه الحالة الخطيرة ، استخلص المجتمع الدولي انه ينبغي فرض الجزاءات على جنوب افريقيا كآخر خطوة سلمية متاحة .

وقد أكد مجلس الامن بصفة خاصة الحاح مسألة ناميبيا عندما اعتمد القرار ٥٦٩ (١٩٨٥) . واعتمدت النمسا من جانبها مجموعة من التدابير الوطنية المستقلة المحددة وفقا لقراري مجلس الامن ٥٦٦ (١٩٨٥) و ٥٦٩ (١٩٨٥) .

واتخذت حكومة النمسا هذا الخريف أيضا قرارا نجمت عنه تدابير اضافية ردا على التعنت المستمر لحكومة جنوب افريقيا .

وفي غضون الشهور الماضية اجتمع مستشار النمسا ووزير خارجيتها بممثلي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) في مناسبات عدة . وقد أعربا عن طريق هذه الاتصالات عن تقديرهما للموقف الايجابي الذي تتحلى به منظمة سوابو سعيا الى

Digitized by UNOG Library

التسوية التفاوضية . وتشيد النمسا أيضا بالسياسة البنّاءة لدول خط المواجهة ، التي لم تتخل قط عن التزامها باستقلال ناميبيا رغم التهديدات المتكررة والاعمال العدوانية التي ترتكبها جنوب افريقيا .

وتؤمن النمسا بالقيم الاساسية التي تشكل أساس ميثاق الامم المتحدة ، كما تؤمن بحق تقرير المصير وبحل الصراعات بالوسائل السلمية . ومن ثم ، فان النمسا على اقتناع عميق بأن التصميم القوي لشعب ناميبيا ، وبمساعدة التأييد الاجماعي من قبل المجتمع الدولي ، سوف ينجح أخيرا في تحرير نفسه من نير الاستعمار والعنصرية .

السيد باراشار (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نجتمع مرة أخرى بعد أقل من شهرين في أعقاب الدورة الاستثنائية الرابعة عشرة لمناقشة الأزمة في ناميبيا . ان الهدف من القرار A/S-14/1 الذي اتخذته الجمعية في دورتها الاستثنائية ، محدد وواضح . ولم يصوت عضو واحد في هذه الجمعية ضد هذا القرار ، مما يدل على وحدة هدف هذه الجمعية في معالجتها المتصلة لهذه القضية . واننا نؤكد مرة أخرى هذا التضامن اليوم : تضامننا فيما بيننا في الامم المتحدة ، وتضامننا مع شعب يسعى الى الحرية والى تقرير المصير والى تحقيق هويته الدولية .

منذ عشرين عاما ، عندما أنهت هذه الجمعية انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا قال وفدي ما يلي :

"قد يرى دعاة ما يسمى السياسة الواقعية أننا غير واقعيين في سعينا للتصدي ، عاما بعد عام لما يقارب عشرين عاما ، لمشاكل الفصل العنصري وبقايا الاستعمار . والحقيقة انه ، عاجلا أو آجلا ، سنجد لزاما علينا أن نحل هذه المشاكل بشكل أو بآخر . ويحدونا الامل في أن تحل بشكل سلمي يتمشى مع العقل والمنطق . وبسبب تمسكنا بهذا الامل نجد من الاهمية بمكان أن توضح هذه المنظمة ، عاما بعد عام ، موقفها في هذا الشأن . وليست هناك حكومة في العالم بوسعها أن تظل حصينة الى الابد من الضغوط التي يفرضها المجتمع الدولي وضمير ذلك المجتمع . وانطلاقا من ذلك الامل وذلك الايمان فاننا أيدنا وسوف نواصل تأييد ودعم قضية تحرير شعوب جنوب غرب افريقيا ..." .

Digitized by UNOG Library

ولايزال ايماننا وأملنا متواصلين . إلاّ أن مرور عشرين عاما قضى ولا شك على آمالنا في أن يكون حل هذه المشاكل سلميا . ويضيق الوقت وتحدد الخيارات . والمستعمرة التي خلقتها عصابة متضافرة مازالت قائمة لسبب وحيد وهو ذلك التعامل السري والمنسق الذي يسود في مجال التجارة . فثروة ناميبيا تنهب وتسرق من تحت أقدام شعبها . وكرامته تهان . ويصبح التمييز أمرا مقدسا . ويتحول تقرير المصير الى مناورات وحيل يعلن عنها من لا يؤمنون به . وقد عبرت الهند باستمرار عن بغضها لسياسات أولئك الذين يساعدون جنوب افريقيا ويقدمون لها العون مقابل اعتبارات تتعلق بالتجارة والمال . ان مقايضة حقوق الانسان بمزايا تجارية ومنافع خاصة تقوض كل القيم التي تتمسك بها هذه الدول ، على المستوى الوطني أو الدولي .

وتتطلب الواقعية أن تدرس الامم المتحدة برنامج عمل يمكن تنفيذه في حدود طاقتها . فالامم المتحدة يمكنها أن تحث وتناشد وتدين وتدعو ، إلاّ أن هذه الامور جميعها لن تنتزع الاستقلال لناميبيا اذا لم تقترن بقوة مصممة وموحدة في مواجهة هذه الأزمة . وان عزلة جنوب افريقيا عن كل أشكال الاتصالات الدولية أو التعاون الدولي تعتبر أمرا ممكنا في اطار وسائلنا الاجماعية المتاحة . وقد استمر مجلس الامن لفترة طويلة يستبعد الجزاءات الالزامية التي لا مفر منها لتحقيق الهدف الذي ينادي به : وهو حرية شعب ناميبيا ، وحرية شعب جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

ويتعين أيضا على الامم المتحدة أن تكشف الاعيب العنصريين المتعنتين الذين يدأبون على ربط استقلال ناميبيا بمسائل دخيلة تماما ، كان آخر مثال عليها ربط هذه المسألة بطلب دولة ذات سيادة للمساعدة الخارجية . ونظرا للطبيعة الخؤون المتأصلة في نظام بريتوريا ينبغي ألاّ نخدع أنفسنا بأن هذه هي العقبة الوحيدة التي تضعها أمام تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولكن لابد من فضح الاكذوبة .

ان السياسة الخبيثة القائمة على المماطلة والتي تنفذها بريتوريا عن طريق عملائها ، لم تتوقف . ولكن حتى الدمى الناطقة بصوت محركها يمكن أن يتولد لديها صوتها الخاص . وهكذا فان نظام بريتوريا لم يتمكن حتى من جعل مجلسه التشريعي المزيف يصدر له قانونا يضفي به الشرعية على ما منحه لنفسه من سلطات الارهاب والتخويف ، ومن ثم اضطر الى اعلان حالة الطوارئ بالارادة المنفردة . ونفس ذلك النظام ، وقد اضطر داخليا الى التخلي عن قانونه المشين المسمى بقانون الارهاب ، ظل رغم ذلك يستخدمه كأداة للارهاب في ناميبيا . ومنذ أسابيع قليلة قامت المحكمة التي تسمي نفسها المحكمة العليا لجنوب غرب افريقيا بهدم العناصر الاساسية في ذلك القانون . لذا فإن سجّاني جنوب افريقيا أنفسهم لا يأخذون من يعملون في خدمتهم مأخذا جديا .

ان السياسات المنحرفة والمؤدية الى الانحراف التي تنتهجها بريتوريا وتصر عليها ، رغم انها سياسات مفلسة وباعثة على الشفقة ، يمكننا أن نسحقها ونحولها الى رماد بقوة العزم التي بوسعنا أن نبرهن عليها . ويجب أن نتحدى ذلك النظام وكل من يمده بأسباب البقاء في كل محفل متاح أمام من يسعون الى رفع لواء العدالة مثل مجلس الامن ومحكمة العدل الدولية ، الى جانب قوة الرأي العام المنيعة في الدول التي تختلف فيها آراء المحكومين مع آراء الحكام . ان منارة الحرية تنادينا من خليج والفيس . وسيسدل الستار قريبا على ذلك المهرجان الشاذ من الخدع والالاعيب .

وقد يكون من اليسير تصديق انه يمكن كفالة استقلال ناميبيا وسلامتها الاقليمية دون احداث تغيير واصلاحات داخلية في جنوب افريقيا . إلاّ أننا عرفنا أثناء المناقشة

Digitized by UNOG Library

التي دارت مؤخرا في هذه الجمعية بشأن الفصل العنصري أن تكلفة عدوان جنوب افريقيا على جيرانها يقدر بما لا يقل عن ١٧ بليون دولار . وفي حالة دولة من دول خط المواجهة الباسلة مثل موزامبيق بلغت تكلفة ذلك العدوان ما يزيد على نصف ناتجها الوطني الاجمالي . فلا ينبغي اذن أن تساورنا أدنى شكوك في أن حرية ناميبيا ستظل مقيدة مادام نظام الفصل العنصري باقيا في السلطة في بريتوريا . ان ادماج ذلك النظام أجزاء من أراضي ناميبيا في مقاطعات جنوب افريقيا ، ما هو إلاّ محاولة يائسة لتقطيع أوصال ناميبيا قبل أن يقع ما لا مفر منه . ولا يقولن أحد عن ناميبيا أن كلمة "الحرية" أصبحت فيها مرادفا لعبارة "لم يعد هناك شيء آخر نخسره" .

وقد اتسم رد الشعب الناميبي على ذلك الوضع بالشجاعة وبعد النظر ، تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، ويشهد على ذلك قبوله لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . فلم يعد استقلال ناميبيا أمرا يدور في أحلام الحالمين ، وانما هو أمر ممكن بتنفيذ القرارات السياسية العملية . وقد اتخذ مجلس الامن قرارا من هذا النوع منذ ثمانية أعوام . فهل له الآن أن يدلل على تبصيره وروحه العملية بكفالة احترام ذلك القرار ؟

السيد جودي (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : في مناخ دولي يتسم بانتشار النزاعات والتوترات ، تمثل مشكلة ناميبيا هذا العام مرة أخرى الشغل الشاغل في كل المداولات الدولية . فمن مؤتمر فيينا ومؤتمرات قمة منظمة الوحدة الافريقية وبلدان عدم الانحياز انبثق تحرك هام من أجل تحقيق الاستقلال الفوري لناميبيا بعد عقدين من انهاء انتداب جنوب افريقيا على ذلك الاقليم .

واذا كانت الجمعية العامة تجتمع اليوم لتعكف مرة أخرى على دراسة الحالة السائدة في ناميبيا ، فلا يرجع السبب في ذلك الى أن الشعب الناميبي تقاعس عن تقديم الدليل على تصميمه على استعادة حريته .فمقاومته للاحتلال الاجنبي التي طالت قرنا من الزمان ، وكفاحه التحرري الوطني الذي يخوضه منذ ٢٥ سنة تحت رعاية المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ممثله الاصيل والوحيد ، سجلهما تاريخ حركات تحرر الشعوب

Digitized by UNOG Library

في أروع صفحاته . وذلك الكفاح أيضا كان صدى للكفاح الذي يخوضه شعب جنوب افريقيا لتحطيم أصفاد نظام الفصل العنصري .

واذا كانت مناقشة مسألة ناميبيا تتكرر اليوم فلا يرجع ذلك الى أن الامم المتحدة فشلت في أن تعرف بوضوح طبيعة المشكلة أو أن تستعمل سلطتها في ايجاد تسوية أو في اتخاذ التدابير الضرورية للنهوض بحل المشكلة .

وهذه المناقشة ، مثل كل المناقشات السابقة ، دليل على التنديد الجماعي باجحاف يفرضه نظام بريتوريا .

وفي ناميبيا فان أول حق من حقوق الانسان الاساسية ، وهو حق الشعوب في تقرير مصيرها ، مازال منتهكا منذ أمد طويل . وفي ناميبيا ، تواجه سلطة الامم المتحدة تحديات خطيرة ومستمرة .

وفي ناميبيا ، وهي اقليم يقع تحت المسؤولية المباشرة لمنظمتنا ، يقترن القمع العنصري والاستعماري بنهب محموم لمواردها الطبيعية ، واستغلال لسكان يخضعون للسخرة والقهر والنهب على يد النظام المحتل وبالتواطؤ الاجنبي ، وهو ما تدل عليه أسانيد لا يمكن دحضها .

وفي ناميبيا ، يرتهن الموقف النهائي الذي أعرب عنه مجلس الامن في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) بعملية "ربط" أدينت كثيرا ، ويتعرض لمناورات مؤسسية رفضت مرارا وتكرارا . وفي الوقت ذاته هناك مجمع صناعي عسكري تجرى اقامته على قدم وساق ، مما يكشف عن مخططات الهيمنة التي يحركها نظام بريتوريا .

وفي ناميبيا أيضا تحول اقليم محتل بصفة غير شرعية . على يد نظام جنوب افريقيا ، الى قاعدة اضافية لتنفيذ سياسة العدوان وزعزعة الاستقرار ضد كل بلدان الجنوب الافريقي المستقلة .

نخلص من كل ذلك الى استنتاجات لا مفر منها هي : أولا ، أن جنوب افريقيا ليست على استعداد لانهاء احتلالها غير الشرعي لناميبيا أو أن تقبل التنفيذ غير المشروط لخطة الامم المتحدة لاستقلال الاقليم ؛ ثانيا ، توجد في الجنوب الافريقي كل مقومات

Digitized by UNOG Library

التهديد الحقيقي للسلم والامن الدوليين ؛ واخيرا ، وفي ضوء موقف بريتوريا هـــذا ، فقد انتهى عهد الخطابة ولي عهدها وفات أوان انصاف الحلول .

ان أطماع بريتوريا ، وقد تم تعيينها على نحو دقيق ، تقتضي مضاعفة جهودنـــا التعويضية وتوجيهها في عدة اتجاهات :

أولا ، لابد من ضمان أن تستمر عملية استقلال ناميبيا دون انحراف أو حود عـــن الطريق الذي قبلناه عالميا ، وهو تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وذلك ليس فقـط بالتصدي لكل محاولة ترمي الى التحايل على ذلك القرار بربطه بمسائل دخيلة ولا صلـــة لها به ، وانما أيضا بحشد جهودنا لاحباط أي اتجاه لاعطاء مصداقية لمحاولات اللحظـــة الاخيرة ، بإقامة مؤسسات مزعومة في ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وبالمثل ، يتعين على المجتمع الدولي أن يفي بالمهمة المنبثقة عن مسؤوليته في ناميبيا بتقديم كل ما يمكن من التأييد المعنوي والسياسي والمادي لكفاح الشعب الناميبي تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، والتعجيل بنجاحه بفرض جزاءات الزامية شاملة على نظام بريتوريا . وقد سمح مجلس الامن ، بسبب تردده ، بمرور الموعد النهائي الذي حدده بنفسه ، تاركا الباب مفتوحا للمساس المتكرر بسلطته . وينبغي للمجلس الآن أن يرد بالصرامة التي يتطلبها سلوك النظام العنصري والمسؤولية التي تتمشى مع مهمة صيانة السلم والامن الدوليين .

كما يتعين على منظمتنا أن تقدم الدعم الكامل للبلدان المستقلة في الجنوب الافريقي التي تتعرض لسياسة متعمدة ترمي إلى زعزعة استقرارها وانتهاك سلامتها الاقليمية وسيادتها بصورة مستمرة . ونحن مدينون جماعيا بتقديم التضامن الفعال لتلك الدول الاعضاء في منظمتنا ، وهو دين يجب أن نفي به من أجل المصلحة العامة .

وقد أكد اجتماع القمة الثاني والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية على أهمية حركة المقاومة الجماعية هذه . وترددت أصداء ذلك بصورة مناسبة في مؤتمر القمة الثامن لبلدان عدم الانحياز بانشاء صندوق التضامن مع الجنوب الافريقي . والآن يتعين على المجتمع الدولي كافة أن يستجيب لنداء هراري وأن يستخدم ذلك الصندوق كقناة للتبرعات التي يجب أن تقدم لمساعدة دول الجنوب الافريقي على الدفاع عن سيادتها وسلامتها الاقليمية وتعزيز تنميتها في وجه عواقب عدوان جنوب افريقيا .

وينبغي اعطاء مجلس الامم المتحدة لناميبيا مزيدا من التأييد السياسي من جانب المجتمع الدولي ، ومزيدا من الدعم المالي والمادي من جانب منظمتنا . فالسلطة القائمة بادارة ناميبيا حتى استقلالها هي تجسيد لرفضنا الامر الواقع الذي تفرضه جنوب افريقيا في ذلك الاقليم .

وأخيرا ، يجب على الامم المتحدة أن تواصل بذل جهودها وزيادتها لجعل الشعوب تدرك مدى الظلم الواقع على ناميبيا ، وتدرك مدى انتهاك القيم الانسانية هناك . وتتضح الحاجة لهذا العمل بوجه خاص في أعقاب الصمت الذي خيم على المسألة الناميبية

Digitized by UNOG Library

في مناطق معينة . وخير دليل على ذلك هو الوعي المتزايد بضرورة اتخاذ موقف جماعي للرد على تحدي الفصل العنصري . ويظهر أثر هذا الوعي في التقدم المحرز في رفض سياسات نظام بريتوريا الاستعمارية العنصرية .

إن تاريخ الامم المتحدة كله يتميز بالجهود التي تبذلها المنظمة لفتح الطريق إلى استقلال ناميبيا . ولكن لابد لنا من ملاحظة ان الاقليم لم يعرف سوى تطور النظام الاستعماري والقمع العنصري . ويرفض الشعب الناميبي ذلك بنضاله التحرري وبتقديم اجل التضحيات لنصرة قضيته .

وهذا يعني ان من حق الشعب الناميبي أن يطالب المجتمع الدولي - الذي يتحمل في ذلك مسؤولية محددة والذي وضع في طليعة اهدافه تنفيذ حق الشعوب في تقرير المصير - باقامة العدالة في نهاية المطاف . وهذا يعني ايضا ان الشعب الناميبي وجميع شعوب الجنوب الافريقي الاخرى لم تعد تقبل أى مزيد من التأخير ، بدعوى الاشفاق الكاذب من الاضرار بها ، في تطبيق أحكام الميثاق على بريتوريا ، بما في ذلك الاحكام المنصوص عليها في الفصل السابع منه .

وذلك يوضح كم ستزداد هيبة المنظمة لو تحملت بالكامل مسؤولياتها وضمنت وضع حد لمخالفة القانون وحققت العدالة في الجنوب الافريقي .

السيد نياري (مالي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان جمعيتنا مدعوة لدراسة مسألة ناميبيا ، وهي المسألة التي كانت خلال فترة تقل عن ستة أشهر موضع مؤتمر دولي ودورة استثنائية للجمعية العامة ، بالاضافة انها درست في جميع الدورات العادية السابقة . ويدلل ذلك بوضوح على الاهمية التي يوليها المجتمع الدولي لهذه المسألة .

وعقب عقد الدورة الاستثنائية الرابعة عشرة فإن دراستنا الحالية لغزو اقليم ناميبيا واحتلاله ، الامر الذي يمثل انكارا لمبادئ القانون الدولي وتهديدا خطيرا للسلم والامن في الجنوب الافريقي ، تعد تعبيرا آخر عن الاهمية التي توليها الدول الاعضاء في منظمتنا لبقاء المثل النبيلة التي سادت حين إنشاء منظمتنا ، وهي مثل

Digitized by UNOG Library

لا أعتقد انني بحاجة إلى تكرارها هنا . ولا أود سوى أن أعرب مجددا عن عزم بلادي ، مالي ، على المساهمة في أي عمل تقرر منظمتنا القيام به ، وخاصة فيما يتعلق بانهاء الاستعمار .

وهذا يفسر أسباب مشاطرتنا لمشاعر القلق ونفاد الصبر والاحباط التي تشعر بها الامم المتحدة والمجتمع الدولي ازاء الحالة السائدة في الجنوب الافريقي نتيجة لاستمرار بقاء العنصرية والفصل العنصري في تلك المنطقة ، وعلى وجه الخصوص لاستمرار احتلال ناميبيا غير الشرعي .

وفيما يتصل بناميبيا - والتي تعنينا لاكثر من سبب - يود وفد مالي أن يعرب عن سخطه العميق لاستمرار الاحتلال غير الشرعي ، على الرغم من توافق الآراء الذي تم التوصل اليه منذ الغاء الانتداب في عام ١٩٦٦ واعتماد الجمعية العامة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) الصادر في كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ . ولا مجال لانكار أن هذا الاحتلال يمثل تحديا خطيرا لسلطة الامم المتحدة ومصداقيتها .

إن الحقائق المتصلة بالمسالة الناميبية ،_والتي كانت موضع دراسة في مناسبات عديدة هنا وفي محافل أخرى ، معروفة بما فيه الكفاية ، وكذلك العقبات التي حالت دون التوصل إلى الاستقلال .

لكن جنوب افريقيا أبدت عدم اكتراثها وتعنتها وغطرستها ازاء قرارات الامم المتحدة الداعية إلى الانسحاب غير المشروط من ناميبيا ، وارتكبت الكثير من أعمال العدوان في ناميبيا وعلى الدول المستقلة المجاورة قبل أن يدرك المجتمع الدولي ان هناك تهديدا حقيقيا للسلم والامن الدوليين .

والمؤتمر الدولي المعني بتحقيق الاستقلال الفوري لناميبيا -_الذي رحبنا به بحراره - جدير بالثناء لانه ، أولا ، قدم تقييما للتقدم المحرز والمشاكل التي واجهها المجتمع الدولي في جهوده لتحقيق استقلال ذلك الاقليم ، وثانيا ، حدد

Digitized by UNOG Library

التدابير الواجب اتخاذها لضمان ممارسة الشعب الناميبي عاجلا لحقوقه غير القابلة للتصرف في الحرية والاستقلال .

كما كان هذا المؤتمر فرصة لاعادة تأكيد موقف منظمتنا الواضح والمتماسك المؤيد للسعي إلى ايجاد حل سلمي وعادل للمسألة على أساس قراري مجلس الامن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) . ومرة ثانية أثبتت القرارات المتخذة في المؤتمر والبيانات التي ألقيت فيه عزم المجتمع الدولي على وضع حد للاحتلال الاستعماري وتمكين الشعب الناميبي من ممارسة حقه الثابت في الاستقلال . ونحن نؤمن بأهمية التعجيل بالتنفيذ العملي لهذه القرارات .

Digitized by UNOG Library

ولم يعد هناك شك في أن تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥(١٩٧٨) ، وازالة نظام الفصل العنصري سيجعلان من الممكن تحقيق سلم عادل ودائم في الجنوب الافريقي . وفضلا عن ذلك ، يرى وفد بلادي أن المراعاة التامة لمبادئ ميثاق الامم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الانسان والعهدين الدوليين الخاصين بحقوق الانسان تشكل ضمانات كافية لتنفيذ القرار ١٥١٤ (د - ١٥) في تلك المنطقة .

وإذ نأخذ في اعتبارنا رفض الغازي المستبد في جنوب افريقيا الدخول في الحوار ، يتعين على الامم المتحدة والمجتمع الدولي مواصلة الكفاح ضد جنوب افريقيا والنضال من أجل العدالة . ويتعين عليهما أن يفيا بمهمتهما المتمثلة في حماية حقوق الانسان وحرياته الاساسية .

ويسر وفد بلادي أن يلحظ أن العقبات التي وضعت على طريق استقلال ناميبيا غير المشروط لم تضعف عزيمتنا المجمعة على محاربة الاحتلال غير الشرعي لناميبيا . وننتهز هذه الفرصة لنعرب عن تقديرنا للضغوط التي مارسها الرأي العام العالمي خدمة لقضية العدالة والكرامة الانسانية والسلم . إن دعم الرأي العام العالمي يزيد من عزلة النظام العنصري في جنوب افريقيا يوما بعد يوم . ولهذا نحث المجتمع الدولي أن يكثف ضغطه ويدعم الجزاءات وسائر التدابير التي اتخذت ضد نظام بريتوريا العنصري .

ومن المعروف أن سبب استمرار الاحتلال غير الشرعي لناميبيا هو تواطؤ المصالح القوية الواسعة الانتشار التي تعزز موقف جنوب افريقيا . ولان هذا الاحتلال يبقي على مناخ التوتر في المنطقة ، فإنه يفرض على دول خط المواجهة تضحيات جلي . وقد ازدادت الحاجة إلى تعبئة اكبر لتحقيق مبادئ القانون الدولي في جنوب افريقيا نتيجة للاحداث الاخيرة .

ألا تكفي المعاناة التي تحملها شعب ناميبيا الشهير لحمل بعض الدول الاعضاء في منظمتنا على اتخاذ موقف أقل تصلبا يسمح باستكمال ما بدأته حركة التحرر الوطني من عمل بموجب القرار ١٥١٤(د - ١٥) ؟ واذا ما طبق هذا القرار فإنه لا يضع حدا نهائيا لقرن من الاستعمار فحسب بل انه سيقلب أيضا صفحة قاتمة من تاريخ تلك

Digitized by UNOG Library

المنطقة . ونظرا لخطورة مسالة استقلال ناميبيا ، يجب أن تطرح اليوم اكثر من أي وقت مضى في اطار الاسهام الدولي ، وأن يلقي الضوء على الدور البارز الذي تضطلع به مجموعة القوى الداعية إلى انهاء الاستعمار وحماية حقوق الانسان والنهوض بها في جميع أنحاء العالم .

لا بد أن نعترف بالدور والعمل الايجابي اللذين تضطلع بهما المنظمات غير الحكومية وحركة بلدان عدم الانحياز وأن نثني عليهما . كما لابد لنا أن نرحب بالاجتماعات الاقليمية التي انعقدت على شكل ندوات نظمها مجلس الامم المتحدة لناميبيا . فقد أسهمت هذه الاجتماعات في تعبئة الرأي العام الدولي . وفي تعزيز تبادل المعلومات وتقييم الحالة الحرجة السائدة في ناميبيا وآثارها على السلم والامن الدوليين .

إن مناخ التوتر السائد في الجنوب الافريقي يشكل عقبة رئيسية في طريق التنمية الاجتماعية والاقتصادية لشعوب المنطقة . فهو لا يحولها فحسب عن مهامها الرئيسية المتمثلة في التنمية والتقدم ، مما يجبرها على استثمار مبالغ كبيرة من الاموال في شراء الاسلحة ، بل انه ايضا يعد تهديدا للسلم والامن الدوليين .

ولا بد أن نؤكد على الخطر النووي الذي يمثله النظام العنصري في الوقت الحاضر . والاعتداءات المتكررة التي وقعت ضحيتها شعوب ودول المنطقة تشير في جوانب عديدة إلى حجم المخاطر الحقيقية التي تواجهها هذه الشعوب والدول . كما أن أعمال الارهاب الصادر عن الدولة التي يرتكبها النظام العنصري هي دليل على ازدرائه لمبادئ التعايش التي يجسدها ميثاق الامم المتحدة . ولا بد من ايجاد طريقة لوضع حد نهائي لمناخ التوتر دون أي تأخير . لقد حان أوان تطبيق الجزاءات الالزامية الشاملة المنصوص عليها في الميثاق بغية ايجاد حل حاسم لمشكلة الجنوب الافريقي .

وتؤيد مالي جميع الأعمال الرامية إلى تحقيق هذا الهدف ، وترحب بالتصدع الذي لحق بنظام الفصل العنصري بفضل الجهود المتضافرة والضغوط التي يبذلها المقاتلون من أجل الحرية والاجراءات القسرية التي يتخذها المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

وقبل أن أختتم بياني ، يود وفد بلادي أن يؤكد من جديد دعم مالي ، حكومة وشعبا ، لدول خط المواجهة التي لا بد أن نعترف أنها تقف في طليعة المعارضة الافريقية لاحتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لاقليم ناميبيا وفي مقاومتها لاعمال العدوان ومناورات زعزعة الاستقرار التي يقوم بها النظام العنصري . وتؤكد بلادي من جديد تاييدها للامين العام للامم المتحدة في جهوده الرامية إلى ضمان تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . كما تعلن مالي تاييدها لمنظمة سوابو ومجلس الامم المتحدة لناميبيا اللذين يستحقان كل ثناء على عملهما الذي يستهدف اثارة اهتمام المجتمع الدولي بمركز ناميبيا واستقلالها .

السيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بعد مرور عشرين عاما على إنهاء انتداب جنوب افريقيا على اقليم ناميبيا في الدورة الحادية والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة ، وتحمل منظمتنا المسؤولية التامة عن الاقليم ، وانهاء ذلك الفصل من التاريخ الاستعماري لناميبيا الذي دام طوال أكثر من قرن ، نجد أن تلك القرارات لم تنفذ بعد .

لم تعد ناميبيا رمزا لسياسات القوة التي تتبعها الامبريالية فحسب ، بل انها أيضا رمز للارادة التي لا تتحطم وقوة الشعب الذي يناضل من أجل التحرر . كما أن مشكلة ناميبيا تبرز الجهود التي تبذلها الامم المتحدة والمجتمع العالمي التقدمي قاطبة من أجل التوصل في نهاية المطاف إلى تسوية عادلة لمسالة ناميبيا .

وقد قام المجتمع الدولي في ١٩٨٦ بالعديد من الاعمال الرامية إلى تحقيق هذا الهدف . وكان من الاحداث البارزة في هذا العام الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لمسالة ناميبيا ، ومؤتمر فيينا لتحقيق الاستقلال الفوري لناميبيا ، الذي ركز على المطلب العالمي بايجاد تسوية سريعة لتلك المشكلة على أساس القرارات الصادرة عن الامم المتحدة .

وقد أوضحت محافل هامة مثل مؤتمر القمة الثامن لبلدان عدم الانحياز المنعقد في هراري ، والدورة الثانية والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية ، والاجتماع الرفيع

Digitized by UNOG Library

المستوى للدول الاعضاء في منظمة معاهدة وارسو ، الطرق المؤدية إلى ايجاد تسوية سياسية للصراع القائم في الجنوب الافريقي ، وهي التسوية التي أصبحت الآن أكثر حتمية من أي وقت مضى . إن النظام القائم في بريتوريا يعرّض السلم والامن الدوليين للخطر الداهم . فهو لا يزال ممعنا في احتلاله غير الشرعي لناميبيا بجيش يبلغ تعداده ١٠٠ الف جندي ، تضاف إليه عصابات المرتزقة التي تستأجرها بريتوريا وتدفع لها .

وتتفق تلك التدابير مع ما يسعى إليه نظام الاحتلال من تحويل المسألة إلى صراع بين الناميبيين أنفسهم . فالنظام يجبر الناميبيين على القتال فيما يطلق عليه القوات الاقليمية ، ومن ثم يجبرهم على قمع شعبهم ؛ ومع هذا فإن المقاتلين من أجل الحرية في المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) يوصمون بأنهم ارهابيون ويحملون مسؤولية حملات القتل التي تشنها في الواقع العصابات شبه العسكرية . وكذلك يطبق نظام الفصل العنصري اللاانساني على نحو سافر في ناميبيا . فظروف العمل والاجور وكل شكل من أشكال الانشطة السياسية تخضع لقوانين الفصل العنصري .

Digitized by UNOG Library

وتتعرض الموارد الطبيعية للبلد للنهب بشكل منتظم من جانب العنصريين وحلفائهم . وباختصار ، إن هذا ضرب من الاستعمار العنيف الذي أدانه ميثاق الامم المتحدة وقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) .

وهو في الوقت ذاته ، يمثل نقطة البدء لتوسع استعماري جديد . وترمي الاعمال العدوانية التي تشنها بريتوريا باستمرار ضد الدول المجاورة ذات السيادة إلى تحقيق أطماعها في الهيمنة على المنطقة ومنع التنمية المستقلة في دول شبه القارة . وتتعرض تلك الدول لمحاولات مستمرة لزعزعة الاستقرار والتخويف بسبب تأييدها الثابت لنضال شعبي ناميبيا وجنوب افريقيا وذلك بضربها المثل للاستقلال الوطني والحرية ، والتعايش السلمي على أساس متكافئ بين طوائف سكانها وتعاونها المثمر لصالح الشعوب .

ويعبر التزام جميع الدول تقريبا بالوصول إلى تسوية للنزاع في الجنوب الافريقي عن القلق العميق ازاء الموقف المتفجر في المنطقة . وهي تطالب بعمل حاسم يرمي إلى منح الاستقلال لناميبيا وضمان التنمية السلمية لجميع الدول في شبه القارة . وتمتلك الامم المتحدة بمقتضى ميثاقها الاداة اللازمة لتحقيق هذه الغاية .

وقد سبق أن اتخذت الجمعية العامة ومجلس الامن قرارات هامة في هذا الصدد ، وتشكل هذه القرارات الاساس الواقعي لنيل ناميبيا لاستقلالها ، وهو في الوقت ذاته الاساس الملزم الوحيد ، بيد أنه من الواضح أنه لم يتحقق أي تقدم على هذا الطريق . وتقع مسؤولية ذلك على موقف جنوب افريقيا المتعنت والسياسة التي يتبعها عدد قليل من الدول الامبريالية التي تتشبث بمواقعها الاستراتيجية في المنطقة وبالمكاسب التي تحصل عليها الشركات عبر الوطنية عن طريق نهب الموارد الطبيعية والبشرية لناميبيا . وتوفر تلك الدول الدعم والمؤازرة للعنصريين من خلال تعاونها مع بريتوريا في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية .

وينعكس الموقف الهدام لتلك الدول ازاء مسألة ناميبيا بصفة خاصة في الاصرار المتعنت من جانب جنوب افريقيا وأكبر حليف لها على الربط بين مسألتين مختلفتين تمام الاختلاف ، هما تصفية الاستعمار في ناميبيا وضمان أمن أنغولا وسلامتها الاقليمية .

Digitized by UNOG Library

ويمثل هذا النهج انتهاكا صارخا لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) وانكارا للحق السيادي لانغولا في طلب مساعدة الدول الصديقة بهدف الدفاع عن النفس . ويريد البعض أن يعامل القوات الامية التي تقف بحزم إلى جانب أنغولا ، بما يتفق تماما مع أحكام القانون الدولي ، على قدم المساواة مع القوات العنصرية التي تحتل ناميبيا احتلالا غير شرعي منذ أعوام طويلة ، والتي حولت ذلك البلد إلى قاعدة تشن منها الهجمات على جمهورية أنغولا الشعبية المجاورة .

ويجد التأييد الذي تمنحه القوى المعروفة لسياسات بريتوريا التي تشكل تهديدا للسلم ، تعبيرا أساسيا عنها في الاستخدام المتكرر لحق النقض في مجلس الامن ضد فرض الجزاءات الالزامية الشاملة التي ربما تكون السبيل الفعال الوحيد لتحقيق التسوية السلمية للنزاع . ويعلم ممثلو الدول الاعضاء في الامم المتحدة جيدا أن الجزاءات يمكن أن تستخدم بصور مختلفة في العلاقات الدولية . فهي اذا ما استخدمت كوسيلة للابتزاز السياسي والاقتصادي المناهض لمصالح الشعوب تشكل خرقا لقواعد التعايش السلمي بين الدول والقانون الدولي وتسهم بذلك في زيادة حدة الموقف المستخدمة فيه . ومثل هذه الجزاءات يكون محكوما عليها بالاخفاق منذ البداية . أما فيما يتعلق بالحالة في جنوب افريقيا ، فإن المسألة تتصل بجزاءات تتماشى مع القانون الدولي ، وترمي إلى ضمان ممارسة شعبي ناميبيا وجنوب افريقيا حقهما في تقرير المصير ، وتحقيق الحرية والعدالة . ومن شأن جزاءات شاملة تراعى دوليا أن ترغم نظام بريتوريا ، في غضون فترة وجيزة ، على التخلي عن الفصل العنصري والاذعان لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وفي الدورة الاستثنائية الرابعة عشرة للجمعية العامة للامم المتحدة المعنية بمسألة ناميبيا ، أشار السيد فيشر ، وزير خارجية الجمهورية الديمقراطية الالمانية إلى الخطوات التي يلزم ، في رأي بلادي ، اتخاذها قائلا :

"وقد بات من الضروري الآن انهاء كل السياسات المعوّقة حتى تتمكن الامم المتحدة من النهوض بمسؤولياتها من أجل تسوية مسألة ناميبيا ، والكف

Digitized by UNOG Library

فورا عن كل أوجه التعاون مع نظام الفصل العنصري وعن تقديم المعونة والدعم للعصابات المخربة ؛ ومن الحتمي أن يقوم مجلس الامن التابع للامم المتحدة بفرض جزاءات شاملة وملزمة على النظام العنصري في جنوب افريقيا ، وأن يطبق بكل حزم قراراته ، وأن يتم التقيد بكل دقة بالجزاءات المعتمدة والتحقق من صحة تنفيذها ، خصوصا فيما يتعلق بحظر الاسلحة ، وأن يقدم الدعم المتكامل لدول خط المواجهة وسوابو في نضالها العادل من أجل السلم والاستقلال والاستقرار" . (A/S-14/PV.5 ، ص ٣٧ و ٣٨)

ومن المعروف أن الجمهورية الديمقراطية الالمانية تؤيد بقوة نيل ناميبيا لحريتها واستقلالها على أساس القرارات ذات الصلة للامم المتحدة ، بما في ذلك قراري مجلس الامن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) . وهي تتمسك بموقفها هذا في الامم المتحدة وفي المؤتمرات الدولية الاخرى وفي علاقاتها الثنائية .

وان شعب الجمهورية الديمقراطية الالمانية على اطلاع تام ، من خلال وسائل الاعلام المحلية ، بالحالة الفعلية في الجنوب الافريقي . وهو يستجيب بتضامن متزايد ، الامر الذي ييسر منح التاييد السياسي والمادي لحركات التحرير في جنوب افريقي وناميبيا وكذلك دول خط المواجهة . ويتضح ذلك عن طريق الاحداث التي وقعت في العام الماضي . فعلى سبيل المثال قامت الجمهورية الديمقراطية الالمانية بالاشتراك مع لجنة السلم الفنلندية بتشييد قرية للاطفال تضم دورا للحضانة ومدارس ابتدائية في مخيم المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية في كوانزا سول في انغولا ، ومن الامثلة الاخرى ألوية الصداقة التابعة لمنظمة الشبيبة الحرة الالمانية والعاملة في دول خط المواجهة الافريقية ، والتدريب المهني في معاهد التعليم الفني والعالي في الجمهورية الديمقراطية الالمانية لمئات من الشباب الافارقة من المنطقة ، وهناك امثلة عديدة أخرى . وستواصل بلادي اتباع الاسلوب ذاته في المستقبل وفقا للسياسة الخارجية الاشتراكية .

Digitized by UNOG Library

السيد برغ (النرويج) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرفني أن أتكلم باسم بلدان الشمال الخمسة أيسلندا والدانمرك والسويد وفنلندا وبلدي النرويج .

وبلدان الشمال على اقتناع بأن خطة التسوية التي صادق عليها مجلس الامن في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) توفر الاساس الوحيد المقبول دوليا لتحقيق استقلال ناميبيا . وينبغي أن يتاح الآن للشعب الناميبي تقرير مستقبله من خلال انتخابات حرة ونزيهة تجري تحت اشراف ورقابة الامم المتحدة بموجب خطة التسوية .

ويجب شجب كل المماطلات ومحاولات التسويف التي تلجأ اليها حكومة جنوب افريقيا . وبلدان الشمال ترفض محاولات تلك الحكومة الرامية الى عرقلة التقدم عن طريق اقحام قضايا دخيلة . كما أننا نشاطر المجتمع الدولي قلقه العميق إزاء احتلال ناميبيا غير الشرعي واستغلال أراضيها في شن العدوان على البلدان المجاورة ولا سيما انغولا وما يمكن أن يترتب على ذلك من آثار على السلم والامن الدوليين .

إن جنوب افريقيا تتمادى في تجاهلها لقرارات مجلس الامن وفي تحديها لإرادة المجتمع الدولي . فإنشاء "حكومة مؤقتة" هو مخطط آخر لإحكام سيطرتها على ناميبيا . وذلك أمر لا تقبله بلدان الشمال على الاطلاق . وأي إجراء تتخذه ما تسمى بالحكومة المؤقتة سيعتبر باطلا ولاغيا من الاساس ، ونحن نرفض رفضا قاطعا أي إجراء من جانب واحد تقوم به جنوب افريقيا لنقل السلطة في ناميبيا .

والشعب الناميبي يناضل في سبيل قضايا تمس وجوده ذاته وهي : تقرير المصير والاستقلال وحقوق الانسان وكرامته .

وقد حان الوقت كي يمارس المجتمع الدولي ما يلزم من ضغوط على جنوب افريقيا للتعجيل بتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وترى بلدان الشمال أن أكثر الوسائل فعالية لتحقيق تلك الغاية هي الجزاءات الالزامية الشاملة . بيد أننا نرحب بقرار مجلس الامن ٥٦٦ (١٩٨٥) باعتباره خطوط في الاتجاه السليم .

ووفقا لبرنامج العمل المشترك لبلدان الشمال لمناهضة جنوب افريقيا ستكثف

Digitized by UNOG Library

الدول الاسكندنافية جهودها للوصول في أقرب وقت ممكن الى قرارات بشأن الجزاءات الفعالة التي يتعين على مجلس الامن فرضها والى أن تطبق تلك الجزاءات اعتمدت بلدان الشمال من جانب واحد طائفة عريضة من التدابير لمناهضة الفصل العنصري .

إن ناميبيا من أغنى بلدان القارة الافريقية . وينبغي للجميع أن يتوخوا احترام حقوق الناميبيين في مواردهم الطبيعية ، معدنية كانت أم حيوانية . ونحن نشاطر المجتمع الدولي قلقه لمايشهده الاقليم من تهافت المصالح الاجنبية على استنزاف ثرواته بغير وجه حق . كما أنه مما يثير قلقنا الافراط في الصيد في مياه الساحل الناميبي ، ونتوقع من كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة أن تحرص على مصالح شعب ناميبيا وتكفل استخدام موارده البحرية بما يعود عليه بالنفع .

ومازالت حكومات بلدان الشمال على التزامها بتخفيف محنة الشعب الناميبي . وأود أن أؤكد تأييدنا المطلق لما تبذله الامم المتحدة من جهود وما تتخذه من تدابير لتصحيح الظلم الخطير الواقع على الشعب الناميبي . وقد قدمت البلدان الاسكندنافية إسهامات كبيرة الى شتى الانشطة التي تنهض بها الامم المتحدة لصالح ناميبيا ، مثل معهد الامم المتحدة لناميبيا في لوساكا وبرنامج بناء الدولة الناميبية . كما أننا ندعم المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية بما يعود بالنفع على اللاجئين الناميبيين ، وسوف تستمر تلك المساعدة مادامت الحاجة اليها قائمة . وتناشد بلدان الشمال جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة الاسهام في تلك الانشطة أو أن تزيد من مساعدتها إذا كانت تقوم بذلك بالفعل .

وبلدان الشمال على استعداد للاضطلاع بنصيبها في تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) وفي مساعدة شعب ناميبيا وقد عرضنا الاسهام في فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال . وأعددنا خطة للعمل المتضافر في مجال التعاون الانمائي متى أصبحت ناميبيا بلدا حرا ومستقلا .

ويستحق الامين العام من أن نمده بكامل تأييدنا فيما يبذله من مساع لبدء تنفيذ خطة الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وإننا لنتطلع الى اليوم الذي تحتل فيه ناميبيا مكانتها اللائقة بين أسرة الامم . ونناشد المجتمع الدولي أن يسهم على نحو فعال في بناء دولة ناميبية حرة وموحدة ومستقلة . فلطالما عانى الشعب الناميبي ، وقد بلغت الحالة في ناميبيا مرحلة بالغة الخطورة . وكل تباطؤ في اتخاذ اجراءات فعالة سوف يضر بالسلم والامن الدوليين .

السيد عيسى (السودان) : إن قضية شعب ناميبيا قد ظلت تلازم المجتمع الدولي طوال عقدين كاملين ، منذ أن قامت منظمة الامم المتحدة في أكتوبر ١٩٦٦ بإنهاء انتداب جنوب افريقيا على هذا الاقليم وفقا لقرارها التاريخي ٢١٤٥ (د - ٢١) والذي بموجبه تولت المنظمة إدارة إقليم ناميبيا بنفسها .

ولقد استمرت سلطات الاحتلال للدولة العنصرية منذ ذلك الحين تفرض قبضتها على شعب ناميبيا ، فسلبت أرضه ، وحرمته من حقوقه السياسية ، وعرضته الى تمييز مستمر منظم في كافة مناحي الحياة ، خاصة في مجالات التعليم والرعاية الصحية ، والرخاء الاجتماعي فضلا عن الممارسات الاخرى في مجال العمل .

وانتهكت حقوق الانسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، نتيجة لسياسات الفصل العنصري ، وتعرضت موارد البلاد الطبيعية للسلب بواسطة الاحتكارات الاجنبية ، وعبر الشركات المتعددة الجنسيات .

وطوال هذه الفترة فإن حكومة بريتوريا العنصرية لم تأبه لقرارات المجتمع الدولي ، والرأي العام العالمي الذي ما فتئ يندد بسياساتها القمعية وممارساتها العنصرية ، وانتهاكاتها الدائمة لسيادة الدول الافريقية المستقلة المجاورة ، ولقد واصلت حكومة بريتوريا العنصرية هذه السياسات العدوانية والاحتلال غير الشرعي لأراضي ناميبيا ، نتيجة للدعم والمساندة المستمرة التي تجدها من بعض حكومات الدول الغربية وبعض الحكومات الاخرى في كافة المجالات السياسية والاعلامية مع الدعم العسكري والاقتصادي ، فضلا عن استغلالها لأجواء الصراع الدولي الذي بدأت القارة الافريقية تشهده في السنوات الماضية .

Digitized by UNOG Library

لكل هذا فإن الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا ، لم تعط أي اعتبار للمجتمع الدولي وقرارات الامم المتحدة المتلاحقة التي صدرت عن الجمعية العامة منذ عام ١٩٦٦ ، ومجلس الامن الدولي خاصة قراريه ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) وفتاوى محكمة العدل الدولية .

ولقد قامت حكومة الاحتلال العنصري في إقليم ناميبيا بفرض حكومة مؤقتة مؤخرا ، بقصد الخروج على الشرعية الدولية التي وضعت خطة واضحة للاستقلال الفوري والعاجل لشعب ناميبيا وردت في قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

إن حكومة جنوب افريقيا التي استمرات معاندة المجتمع الدولي ، تلتقي في كثير من ممارساتها مع حكومة اسرائيل الصهيونية التي تحتل الاراضي العربية في فلسطين . وهذا التشابه يمكن أن يُرى في عدة مجالات ، منها :

Digitized by UNOG Library

عدم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعبين الناميبي والفلسطيني في تقرير المصير وقيام دولتيهما المستقلتين في الاراضي الناميبية والفلسطينية ؛ والاعتماد الكلي في وجودهما على الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي والاعلامي من بعض دول الغرب الكبرى ؛ وتهديدهما المستمر للامن والسلم الدوليين ، وجذبهما معا للصراع الدولي في المنطقة الافريقية والشرق الاوسط ؛ واعتماد سياسات العدوان العسكري المسلح على الدول المستقلة المجاورة وتهديد سيادتها من وقت لآخر بهدف زعزعة الاستقرار والامن وتقويض النظم القائمة فيها ، مثل الاعتداء واحتلال أراضي دولة أنغولا ، واحتلال إسرائيل لأراضي لبنان ؛ وخلق بعض الدمى عن طريق الترغيب والإرهاب أو عن طريق تزييف إرادة الشعوب والخداع وعدم الاعتراف بالممثلين الشرعيين الوحيدين ، منظمة سوابو ومنظمة التحرير الفلسطينية ؛ وعدم الاعتراف بالرأي العام والمجتمع الدولي ورفض قرارات الامم المتحدة وعدم الرضوخ لها ، خاصة رفض مشاريع السلام الدولية التي تتمثل في قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) لناميبيا ، والدعوة الى مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة في الشرق الاوسط ؛ وانتهاك حقوق الانسان في الاراضي المحتلة في إقليم ناميبيا وفي الاراضي الفلسطينية .

إن وفد السودان ، الذي يدعم ، بدون حدود ، حق شعب ناميبيا في تقرير مصيره ، وحقه الكامل في قيام دولته المستقلة الموحدة في كافة الاراضي الناميبية تحت قيادته الشرعية والوحيدة ، منظمة سوابو ، يعتبر أن الامم المتحدة مسؤولة مسؤولية مباشرة وكاملة عن استقلال شعب ناميبيا الكامل والفوري من الاحتلال العنصري من قبل حكومة بريتوريا ، وذلك وفقا لقرارها رقم ٢١٤٥ (د ـ ٢١) .

إن مسؤولية هذه المنظمة ، يباشرها نيابة عنها مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، الذي يقوم بمجهودات طيبة في تنوير الرأي العام العالمي بقضايا الاحتلال والاضطهاد الذي يمارس ضد شعب ناميبيا ، الذي يناضل بكل قوة من أجل تقرير مصيره واستقلاله الفوري .

وفي هذا الصدد فإن وفد بلدي يود أن يعرب عن الإشادة الكاملة بالسياسات

Digitized by UNOG Library

والجهود الجبارة التي يبذلها هذا المجلس وتبذلها الجمعية العامة ، وعلى وجه الخصوص المؤتمرات الناجحة التي عقدت مؤخرا في كل من باريس وفيينا في شهري حزيران/يونيه وتموز/يوليه ١٩٨٦ ، والنتائج والقرارات التي توصلت اليها بقصد فرض جزاءات شاملة وملزمة على جنوب إفريقيا ، وتحقيق الاستقلال الفوري والعاجل لإقليم ناميبيا .

كما نشير هنا أيضا الى قرارات الدورة الاستثنائية الرابعة عشرة الناجحة للأمم المتحدة ، التي انعقدت في نيويورك في أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ .

ومن هذا المنطلق فإن السودان ينادي بما يلي : الإدانة العالية للاحتلال غير الشرعي لإقليم ناميبيا من قبل حكومة بريتوريا العنصرية ، وقمعها الوحشي لشعب ناميبيا ، والممارسات العنصرية وانتهاك حقوق الانسان ؛ وإدانة اتخاذ اقليم ناميبيا كقاعدة عسكرية للعدوان على الدول المستقلة الافريقية المجاورة ؛ وإدانة فرض حكومة مؤقتة من قبل الحكومة العنصرية على الاقليم ، وتجاهل وتفريغ قرارات الامم المتحدة التي تستهدف التوصل الى حلول سلمية ؛ وادانة سياسة جنوب افريقيا القائمة على الربط بين الاستقلال الفوري وانسحاب القوات الكوبية من أنغولا ؛ والتنديد بالتعاون المستمر بين بعض حكومات الدول الغربية واسرائيل مع جنوب افريقيا ودعم سياساتها العنصرية .

إن السودان ، الذي يرقب بمزيد من التأييد تنامي وعي الرأي العام العالمي لهذه الممارسات التي يقوم بها نظام جنوب افريقيا ، يود أن يشيد بالقرارات الصادرة عن كثير من البرلمانات الاوروبية والمنظمات الشعبية والجماهيرية في دول الغرب الصناعية وآخرها قرار الكونغرس الامريكي القاضي بفرض عقوبات جزئية على النظام العنصري ، آملين أن يتطور هذا القرار لفرض عقوبات شاملة وإلزامية عليها .

كما ينادي السودان بفرض مزيد من العزلة على هذا النظام وممارساته في الفصل العنصري حتى يتخلى تماما عن سياساته القمعية ويقبل باستقلال إقليم ناميبيا الكامل والفوري .

Digitized by UNOG Library

السيد دوس سانتوس (موزامبيق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : احتفلت الجمعية العامة في السنة الماضية بالذكرى السنوية الاربعين لإنشاء الامم المتحدة . وتذكر الوفود أن تلك الدورة الاحتفالية وفّرت فرصة فريدة للتأمل ملياً في ماضي الامم المتحدة وحاضرها ومستقبلها .

وباستعراض الماضي ، لاحظنا بارتياح كبير أن منظمتنا لعبت دورا مشكورا في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وقدّرنا بوجه خاص إسهام الامم المتحدة في مجال تصفية الاستعمار . وذُكّرنا بحقيقة أنه منذ إنشائها حصل حوالي مائة بلد على الاستقلال ، من بينها بلدي .

إلا أن تقييمنا للماضي يكون غير دقيق وغير كامل ، وربما مضللاً ، لو اقتصرنا على حالات النجاح التي حققتها منظمتنا ، فقد كانت نواحي النقص أيضا كثيرة وخطيرة ، وحددت الوفود عدداً من الحالات التي لا تزال بدون حل . وكانت مسألة الفصل العنصري في جنوب افريقيا واحتلالها الاستعماري لناميبيا مثلان من الامثلة الصارخة في هذا المجال .

وكان لفشلنا في معالجة هذه المسائل بفعالية عواقب مفجعة . فشعب ناميبيا لا يزال يتعرض للمذابح والمعاملة الوحشية ، وتتعرض غالبية السكان في جنوب افريقيا للاضطهاد . وأصبحت المذابح في جنوب افريقيا حدثا بل واقعا يوميا . وتخضع الدول المستقلة وذات السيادة في جنوب افريقيا لاعمال زعزعة الاستقرار والعدوان والتخريب باستمرار . وأصبح الارهاب وإبادة الاجناس الركيزتين اللتين تقوم عليهما سياسات النظام العنصري في جنوب افريقيا ، الداخلية والخارجية .

لقد انقضى عشرون عاما منذ أن أنهيّ انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا واضطلعت الامم المتحدة بالمسؤولية المباشرة عن الاقليم . ومرّ عقدان منذ أن أعلن على نحو واضح جدا ، عدم شرعية وجود نظام جنوب افريقيا العنصري في ناميبيا . كما مرت ثمانية أعوام منذ اعتمد مجلس الامن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بشأن خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

إن جنوب افريقيا العنصرية لم تمتثل لتلك القرارات الصادرة عن مجتمع الدول ، بل عمدت الى تصعيد ما تمارسه بلا هوادة من قمع واضطهاد ضد شعب ناميبيا . وواصلت سياساتها وممارساتها التي تشكل انتهاكا جسيما لحقوق الانسان والحريات الاساسية ، حتى لقد أصبح شائعا احتجاز الناميبيين وسجنهم . وهكذا مضت بلا هوادة عمليات تسليح الاقليم وفرض الخدمة العسكرية على الناميبيين وتجنيدهم وتدريبهم للخدمة في الجيوش الاستعمارية بالقوة ، فضلا عن تجنيد المرتزقة . ويتم اتخاذ أراضي ناميبيا منطلقا للعدوان والتخريب ضد البلدان المجاورة .

وقد أعاقت جنوب افريقيا العنصرية ، بمساندة حلفائها ، تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) باثارة الكثير من العقبات . ويشار الى أن نظرية الربط لم يتم التفكير فيها وطرحها في الساحة إلا بعد التغلب على الالاعيب السابقة .

وثمة اتفاق عالمي على أن خطة الامم المتحدة بشان ناميبيا تمثل الاساس الوحيد المقبول دوليا للتسوية السلمية لمسالة ناميبيا . إن مسالة ناميبيا إحدى قضايا القضاء على الاستعمار . وينبغي أن يتم حلها . وفقا لاحكام الميثاق ولإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وفي هذا الإطار يعمل المجتمع الدولي وجميع الشعوب المحبة للسلم .

إلا أن هناك دوائر تريدنا أن نؤمن بغير ذلك . ونحن نشير الى أقلية ضئيلة من الدول التي حاولت عمدا أن تضع مسالة ناميبيا خارج إطارها الحقيقي كي تحرز هدفها في تاخير استقلال الإقليم . وهم ينتظرون من ذلك شراء عنصر الوقت بحيث تنجح جنوب افريقيا العنصرية ، بتشجيعهم وتاييدهم في إقامة حكومة عميلة في ناميبيا ، حكومة تضمن الاستمرار في استغلال ونهب موارد ناميبيا .

كانت السنوات الاربع الاخيرة أوضح ما تكون في هذا الصدد . فقد شهد العالم سلسلة من المحاولات من جانب نظام جنوب افريقيا لتنصيب كيان عميل في ناميبيا . وآخر هذه المناورات المتوالية المجهضة ، إقامة ما يسمى بالحكومة المؤقتة .

كل من هنا يحمل ذكريات الحرب العالمية الثانية والرعب ، والدمار ، والموت

Digitized by UNOG Library

العشوائي والمعاناة . إن الحرب العالمية الثانية حدث ينبغي تذكره ولا يجب تكراره في تاريخ البشرية . وينبغي تذكر لا بسبب الفظائع والمعاناة التي لا توصف والتي سببها للرجال وللنساء ، ولكن لانه يذكرنا أيضا بافضل لحظات التعاون والوحدة بين البشر . فلم تكن إنسانية الإنسان في أية لحظة في التاريخ بارزة وجلية كما كانت في تلك اللحظة .

أمكن تحقيق الانتصار على الفاشية والنازية لاننا استطعنا تجاوز الحواجز المصطنعة كلون البشرة والديانة والايديولوجية وغيرها . وكان يمكن أن تستمر النازية لو لم يعمل الشرق والغرب على تجميع قوتهما والوقوف معاضدها . ويصعب القول بما كان سيؤول اليه مصير أوروبا لو لم نتقبل التضحية والموت في سبيل حرية وانعتاق شعوب تلك القارة . إننا جميعا ، البيض والسود ، المتدينون والملحدون دفعنا الثمن ، وكان ثمنا فادحا من أجل حرية أوروبا .

إن الامم المتحدة هي التجسيد الطبيعي لفلسفة وروح المشاركة واخوة والوحدة في وجه التحديات المشتركة .

إن الاستعمار ، والاستعمار الجديد ، والفصل العنصري والعنصرية وجميع أشكال التمييز العنصري هي من أخطر التحديات التي نواجهها اليوم . إن نظام الفصل العنصري نازي في نزعته وسياسته وممارساته . إنه قاس كالنازية ، كما أن فلسفته وسياسته وممارساته خطيرة كالنازية والفاشية . إنه جريمة ضد البشرية . أليس هذا هو الوقت الذي يوجب علينا أن نقف معا ونحارب ضد الوحش النازي الفاشي الذي يمثله الفصل العنصري الى أن يتم القضاء عليه نهائيا ؟

ومن أسف أنه عندما يرفع الوحش النازي الفاشي رأسه القبيح اليوم في جنوب افريقيا العنصرية ويهدد بإغراق جنوب افريقيا في بحر من الدماء ، نشهد برعب شديد تواطؤ الذين يعلنون أنهم حماة الديمقراطية واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية .

ويقال لنا إنه لا ينبغي اتخاذ إجراء قوي ضد النظام النازي الفاشي لان ذلك سيضر ضحاياه . ويقال لنا إن الفصل العنصري ينبغي محاربته بالوسائل السلمية ، في

Digitized by UNOG Library

الوقت الذي نعرف فيه أن هذه الوسائل يجري تثبيطه . ويقال لنا إن ناميبيا لا يمكن أن تستقل مادامت القوات الكوبية باقية في أنغولا .

ومن عجب أنه لا يقال شيء عن استمرار وجود قوات جنوب افريقيا العنصرية داخل أراضي أنغولا ، وعن العواقب الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عن استمرار أعمال العدوان على دول خط المواجهة . وعندما تهاجم هذه الدول فإن رد الفعل لا يعدو أن يكون إدانة لفظية روتينية وإعلانات عن النوايا .

ولأننا أسهمنا بدماء أعز أبنائنا وبمواردنا الطبيعية الغنية في الحرب ضد النازية ، فنحن الافريقيين لا يسعنا إلا أن نشعر بالأسى والإحباط إزاء تواطؤ بعض الدول الأعضاء للابقاء على نظام الفصل العنصري . واذا لم يكونوا على استعداد لأن يدفعوا ولو ثمن رمزي لتحرير ناميبيا وجنوب افريقيا من نكبة الاستعمار والفصل العنصري ، فينبغي لهم على الأقل أن ينأوا بأنفسهم ، بالأفعال لا بالكلمات الرصينة ، عن نظام الفصل العنصري . هذا هو أقل ما نتوقعه منهم . ونحن نرفض أن نُلقن دروسا لم يتعلموها هم ولا نستطيع أن نقبلها .

قيل الكثير عن الحاجة الى القضاء على الإرهاب ، وأنا أخاطب الجمعية بعد ساعات قلائل من قيام مجموعة من أعضاء المنظمة الموقرين باعتماد تدابير عقابية ضد بلد يفترض أنه يساند الإرهاب ، بعد أيام عديدة من التشاور والتنسيق . ومما يدعو للدهشة أن جنوب افريقيا لم تدرج على جدول أعمال هذه المشاورات . ألا يدعو ذلك الى السخرية ؟

من لا يعرف أن الإرهاب في جنوب افريقيا هو سياسة الدولة ؟ من لا يعرف أن إرهاب جنوب افريقيا العنصرية فلسفة مؤسسية ومنهجية للدولة ؟ وكيف نفهم معارضة هذه الدول الأعضاء لأي سبيل للعمل ضد نظام الفصل العنصري ، بينما لا تتورع عن اعتماد جزاءات بشأن ملابسات أكثر إبهاما ، وأقل وضوحا وأخف خطرا من تلك الحاصلة يوما بعد يوم في جنوب افريقيا ؟ أهو النفاق ؟ أهي العنصرية ؟ إن التاريخ سيكشف لنا الحقيقة .

Digitized by UNOG Library

فلنجعل مؤيدي نظام الفصل العنصري يدركون أن عملية التحرر الوطني في ناميبيا لا يمكن مقاومتها أو عكس مسارها . ان ناميبيا ستحصل على حريتها واستقلالها مهما تعددت العقبات ومناورات التعويق التي قد تواجهها . فقد بلغ تقدم النضال من أجل التحرر الوطني في ناميبيا وجنوب افريقيا في الواقع مرحلة حاسمة للغاية . إن الامم المتحدة وجميع الدول الاعضاء فيهامطالبة بممارسة قصارى جهدها لكفالة تحقيق شعب ناميبيا لتقرير مصيره واستقلاله بغير مزيد من الابطاء . اننا لا نستطيع أن نبقى مكتوفي الايدي في مواجهة هذه الحالة الخطيرة . ونحن نتحمل مسؤولية أخلاقية وسياسية وقانونية لكفالة الاستئصال الكامل للفصل العنصري وضمان أن يمارس شعب ناميبيا بصورة كاملة حقه في تقرير المصير والاستقلال . وهذه مهمة في متناول أيدينا وقدراتنا . وهي مهمة يجب علينا جميعا ان نؤديها .

إننا نتحمل واجبا والتزاما يحتمان علينا أن نضمن تسوية تفاوضية لقضية ناميبيا وأن نكفل تحقق ذلك هنا والآن . وهذا أمر ممكن لان المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) قد اظهرت مرونة وتعاونا . وأبدت حنكة سياسية عظيمة . وما يبقى عمله هو ممارسة الضغط على جنوب افريقيا بهدف احضارها الى مائدة المفاوضات .

لقد آن الاوان لتلك الدول التي تقدم مصالحها الاقتصادية على أي شيء عداها لكي تخلص نفسها مما يتسم به موقفها هذا من قصر النظر وضيق الافق والانانية عندما يتعلق الامر بمعالجة مسألة ناميبيا وجنوب افريقيا . ان الغد ينبىء شرا للذين يسمحون لانفسهم بأن تستعبدهم مصالح الحاضر الانانية ويرفضون أن يمدوا أبصارهم وراء الافق الضيق والقصير . ونحن نناشدهم مرة أخرى ان يعيدوا النظر في مواقفهم . فقد تكون التسوية الفورية والسلمية لمسألة ناميبيا في مصلحتهم على المدى الطويل .

أما المجتمع الدولي فالرسالة التي نوجهها اليه ليست جديدة عليه . إذ ينبغي للمجتمع الدولي ان يتصرف على نحو اكثر حسما وبطريقة متضافرة لتجنب تفاقم الحالة في الجنوب الافريقي . فالفشل لا يمكن ان يؤدي الا الى اندلاع صراع عام لا يمكن التنبؤ بعواقبه .

Digitized by UNOG Library

وينبغي للحكومات والمنظمات والافراد ان يضاعفوا جهودهم في ممارسة أقصى ضغط على جنوب افريقيا العنصرية لكي تعيد ناميبيا الى اصحابها الحقيقيين وتلغي فورا نظام الفصل العنصري المقيت والبغيض .

فلنتعهد جميعا بأن نعمل معا بطريقة فعالة لتحقيق استقلال ناميبيا . اننا نعرف ما ينبغي عمله . لقد حدد المؤتمر الدولي المعني بتحقيق الاستقلال الفوري لناميبيا مقترحات محددة وملموسة لإزالة العقبات التي تعترض استقلال ناميبيا . كما اعتمد برنامجا للعمل على الصعيد الدولي لكفالة التنفيذ الفوري لخطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا .

ان مؤتمر القمة الثامن لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز الذي عقد مؤخرا في هراري والدورة الاستثنائية الرابعة عشر للجمعية العامة المكرسة لمسالة ناميبيا قد وضعا توجيهات اضافية بشأن كيفية الاسراع بالعملية المفضية الى استقلال ناميبيا . فلنعمل الآن إذن ولنعمل بطريقة حاسمة .

واسمحوا لي ، في ختام بياني ، أن أشيد بالمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) للطريقة النموذجية التي مثلت بها الشعب الناميبي ودافعت عن مصالحه العزيزه والمقدسة . كما أحيي سوابو على الوضوح والحكمة الدبلوماسيين اللذين أظهرتهما على مر السنين في السعي من أجل ايجاد تسوية سلمية وعادلة لمسالة ناميبيا .

واغتنم هذه المناسبة لكي أسجل مرة اخرى ، باسم جمهورية موزامبيق الشعبية حكومة وشعبا ، دعمنا غير المشروط لسوابو الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

إننا نكرر رفضنا القوي "للربط" ، الذي يعد تدخلا واضحا في الشؤون الداخلية لجمهورية أنغولا الشعبية ، ونطالب بالانسحاب الفوري غير المشروط لقوات جنوب افريقيا العنصرية من انغولا ، ونطالب بالوقف الفوري لكل أشكال الدعم المقدم الى عصابات "يونيتا" ، التي هي أداة لزعزعة الاستقرار تعمل في خدمة جنوب افريقيا العنصرية وحلفائها .

Digitized by UNOG Library

وأود أن اسجل تقديرنا للجهود الحثيثة التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة بهدف ايجاد حل فوري وعادل لمسألة ناميبيا في اطار قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونشجعه على مواصلة هذه الجهود ونؤكد له ثقة حكومة جمهورية موزامبيق الشعبية ودعمها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن اذكر بأن رئيس الجمعية العامة قد ناشد الاعضاء في بداية هذه الدورة على اختصار بياناتهم . وفي هذا الصدد أود ان أبلغ الجمعية العامة بأنه مازال هناك ٦٧ متكلما ادرجوا اسماءهم في المناقشة بشأن البند موضع النظر . إن تعاون جميع الاعضاء في اختصار بياناتهم أمر أساسي ، مراعاة لأنه سيكون من الضروري عقد جلسة ممتدة عصر الخميس من أجل الاستماع الى جميع المتكلمين . لذا أود أن احث الممثلين على ان يكونوا مستعدين للكلام بترتيب ادراج اسمائهم حتى يمكننا أن نمضي في عملنا بطريقة منظمة وننهي هذه المناقشة يوم الجمعة .

السيد فلاسكو - سان خوسيه (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : على مدى شهرين كرست الجمعية العامة ، أولا في الدورة الاستثنائية والآن في اطار عملها العادي ، اهتمامها للنظر في مسألة ناميبيا بسبب الخطورة المثيرة للقلق التي للحالة هناك .

لقد اتخذنا على مدى الاعوام العشرين الماضية ، منذ أن انهت الامم المتحدة انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ، قرارات عديدة ؛ وأدانت محافل دولية كثيرة جنوب افريقيا على احتلالها لذلك الاقليم وطالبت بانسحابها وباعادة هذا الاقليم الى اصحابه . وفي ١٩٧٨ اتخذ مجلس الامن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي تضمن خطة حظيت بالتأييد القوي للمجتمع الدولي ، وذلك حتى يتسنى لناميبيا ان تحصل على استقلالها .

وقد واجهت جنوب افريقيا مطالب المجتمع الدولي في البداية بزيادة القمع داخل ناميبيا وبابتكار كل حيلة لاستمرار سيطرتها على الاقليم ، وثانيا بانتهاج

Digitized by UNOG Library

سياسة عنيدة لزعزعة الاستقرار في انغولا وبدعم عصابات "يونيتا" المرتزقة ، محولة بذلك المنطقة بأسرها الى بؤرة خطيرة للتوتر . وتنتهج السياسة نفسها ضد موزامبيق والدول الاخرى في المنطقة .

إن ما يتوقعه شعب ناميبيا منا جميعا في هذه المناسبة ليس قرارا آخر ؛ بل ان نتحمل مسؤولياتنا وأن نقول متى بالتحديد ستنفذ الامم المتحدة الخطة المقبولة عالميا ، أي بعبارة أخرى متى سينفذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونحن نعتقد أنه ينبغي لنا أن نعطي الامين العام ولاية وسلطات حتى يمكن الشروع ، بالاشتراك مع مجلس الامن ، في عملية تفضي الى تحقيق الاستقلال السريع لناميبيا*

---

* تولى الرئاسة ، نائب الرئيس ، السيد كنيبنغ فكتوريا (الجمهورية الدومينيكية) .

Digitized by UNOG Library

وقد أنشأ العنصريون في بريتوريا ، من أجل تأجيل استقلال ناميبيا ، بل في واقع الأمر ، من أجل مواصلة السيطرة على ذلك الاقليم وثرواته ، أسطورة الربط كشرط مسبق لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وهذه الحجة لا تستند الى أي أسس قانونية أو أخلاقية ، لأن مجلس الأمن عندما اتخذ هذا القرار لم يضع أي شروط مسبقة ولم يجعل تطبيق القرار رهنا بأي شيء .

ونحن نقول إن عملية الربط عملية غير أخلاقية ، لانه قبل وصول القوات الكوبية الأممية الى أنغولا لمساعدة شعبها على مناهضة جنوب افريقيا ، لم يكن نظام بريتوريا قد حدد لنفسه أبدا هدف منح الاستقلال لناميبيا .

وتواصل بريتوريا تحدي المجتمع الدولي فيما يتعلق بناميبيا ، ويرجع ذلك الى التأييد الذي تحصل عليه من بعض البلدان التي تغفل حتى مطالب شعوبها ، وتثابر في مواصلة هذه السياسات المضحكة ، كسياسة الارتباط البنّاء .

وقد قال زعماء حكومة ريغان أن سياسة الارتباط البنّاء والاقناع هي الطريق السليم لإقناع بريتوريا لحل مشكلة الفصل العنصري ومشكلة ناميبيا ، ومع ذلك فإن محاضر مجلس الأمن والجمعية العامة تصف الكثير من المناسبات التي شُنت فيها سياسة ارهاب الدولة التي تتبعها جنوب افريقيا بعنف مجنون ضد دول خط المواجهة . ولم يحدث في التاريخ من قبل أن تصرفت جنوب افريقيا العنصرية بهذا القدر من العنف وبغير خجل . ويقال أيضا إن الجزاءات الالزامية الشاملة اذا طبقت على بريتوريا ، فإن الجماهير السوداء في جنوب افريقيا هي التي ستعاني . ونتساءل عما اذا كان السادة أصحاب هذا الرأي قد فكروا في المعاناة التي ألحقوها بهذين الشعبين على مدى عقود لأن العنصريين يرون لونهم الأسود كشيء وضيع وغير طبيعي بالنسبة للبشر . لماذا تطبق سياسة الحصار الاقتصادي اليوم على نيكاراغوا ، كما طبقت على كوبا في الماضي طوال ربع قرن مضى . من الأفضل للجميع التخلي عن النفاق وعلينا جميعا أن نساعد في القضاء على عملية إبادة الجنس التي يتعرض لها الشعب الأسود في جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

لقد كتب شعب ناميبيا ، بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ممثله الحقيقي الوحيد وقائدها سام نجوما ، صفحات رائعة في تاريخ الحرية والاستقلال . ولقد أخصب أرضه بعرقه ودمه ، ولا بد لنا جميعا اليوم أن نقوم بجهد نهائي يتجاوز مجرد الكلام ، حتى لا تبقى الثقة في منظمتنا أو أنفسنا مجرد حلم أو وَهم فارغ .

ومن حق شعب ناميبيا أن يستبدل البنادق والرصاص بالكتب والمدارس والمصانع ، وأدوات لحرث الأرض أو استخراج الثروات من مناجمه ، وبذلك يبني أمة جديدة تتمتع بالتقدم العلمي والتكنولوجي وهذا من حقنا جميعا . ولا يمكن أن تؤدي بنا الانانية الى حد الوقوف جامدين أمام معاناة شعب ناميبيا أو التشدق ، بالحديث عنها .

وسيعني استقلال ناميبيا أن هذا الاقليم لن يُستخدم بعد الآن كمنطلق للحرب القذرة ضد شعب أنغولا . وسيؤدي استقلال ناميبيا أيضا الى الاستقرار في الجنوب الافريقي . ولهذا فإننا نرى أن استقلال ناميبيا يرتبط ارتباطا لا انفصام له بالقضاء على الفصل العنصري الذي هو نفسه سبب أساسي للموقف المتفجر السائد اليوم في ذلك الجزء من القارة الافريقية .

إن المساعدة في القضاء على الفصل العنصري وعلى استقلال ناميبيا في أقرب وقت ممكن معناه وجود البصيرة . وتأخير تلك العملية يعني حدوث كارثة . وكما قال خوسيه مارتي بطل كوبا القومي :

"أن الحرية باهظة الثمن ، وهي ضرورية للمرء فإما أن يكيف نفسه على الحياة بدونها وإما أن يقرر أن يشتريها مهما كلّفه ذلك من ثمن" .

والشعب الناميبي لم يقرر أن يتكيف على الحياة بغير الحرية وسوف يدفع أي ثمن لقاء الحصول عليها .

السيد راكو قوندرامبوا (مدغشقر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد بيّنت الاحداث التي جرت في ناميبيا في العام الماضي أن نظام بريتوريا الذي يزدري

Digitized by UNOG Library

مبادئ ومعايير القانون الدولي وأحكام الميثاق ذات الصلة ورغبات المجتمع الدولي التي أعرب عنها بصراحة ووضوح ، ضمن أمور اخرى ، في قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ، ما فتئ يواصل أنشطته الخطرة غير المشروعة في هذا الاقليم الدولي .

إن أنشطة غير مشروعة لانها تتعارض مع القرار ٢١٤٥ (د-٢١) المؤرخ في ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٦٦ ، والذي أنهت الجمعية العامة بمقتضاه انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ووضعت الاقليم تحت المسؤولية المباشرة للامم المتحدة . وهي غير مشروعة لانها تتنافى تماما مع القرار ٢٣٤٨ (د-٥) المؤرخ في ١٩ أيار/مايو ١٩٧٦ الذي أنشأت الجمعية العامة بمقتضاه مجلس الامم المتحدة لناميبيا بوصفه السلطة الشرعية لادارة ناميبيا لحين حصولها على الاستقلال . وهي غير مشروعة لانها مستمرة في انتهاك القرار ١٥١٤ (د-١٥) المؤرخ في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ الذي يحتوي على اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وهي غير مشروعة لانها تتحدى القرارات العديدة والمقررات التي أعلنت أن استمرار احتلال جنوب افريقيا لناميبيا عمل غير مشروع ، ولا سيما قرار مجلس الامن ٢٨٤ (١٩٧٠) المؤرخ في ٢٩ تموز/يوليه ١٩٧٠ ، وفتوى محكمة العدل الدولية الصادرة في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١ ، وكذلك قرار مجلس الامن ٣٠١ (١٩٧١) المؤرخ في ٢٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧١ . وهي غير مشروعة لانها اقامت في ١٧ حزيران/يونيه ١٩٨٥ ، حكومة عميلة مؤقتة وأبقتها في الحكم منتهكة بذلك لقرارات كثيرة ، منها قرار مجلس الامن ٥٦٦ (١٩٨٥) المؤرخ في ١٩ حزيران/يونيه ١٩٨٥ بهدف خدمة مصالح النظام العنصري .

Digitized by UNOG Library

إن هذه الانشطة التي يضطلع بها في ناميبيا تتسم بالخطورة أيضا إذ يقوم عن طريقها ، نظام بريتوريا بتعزيز قوته العسكرية فقد أعلن منطقة الأمن المزعومة ، وأقام نظام الخدمة العسكرية الإلزامية حيث يجري تجنيد الناميبيين وتدريبهم لإلحاقهم بالجيوش القبلية . وهذه الانشطة خطيرة أيضا لأن النظام العنصري في ناميبيا قد لجأ الى المرتزقة لقمع شعب ناميبيا . وهي خطيرة أيضا لأن نظام جنوب افريقيا العنصري يستخدم اقليم ناميبيا الدولي كقاعدة يشن منها أعمال الغزو المسلح والقمع وزعزعة الاستقرار التي يرتكبها ضد الدول الافريقية المجاورة ولا سيما ، جمهورية انغولا الشعبية وبوتسوانا وزامبيا وزمبابوي . وهذه الانشطة خطيرة أيضا لأن بريتوريا قد حصلت أخيرا على القدرة النووية التي ينجم عن وضعها ، في أيدي حكومة تتسم بالعنف المتأصل ، إلحاق الضرر بالسلم والأمن في منطقة الجنوب الافريقي ويشكل تهديدا مستمرا للسلم والأمن الدوليين .

إن الادراك الحاد بما للحالة السائدة في الجنوب الافريقي من خطر على السلم والأمن الدوليين إنما يعمل على تعبئة قدر متزايد من الرأي العام في كل بلد . ولتقديم الدليل على هذا القلق المتزايد من جانب المجتمع الدولي ، سنقتصر فقط على ذكر المؤتمرات واللقاءات الدولية التالية التي كرست كلها أو جزء منها للحالة في ناميبيا ، والتي ركزت عليها أيضا الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الرابعة عشرة وهي : المؤتمر الوزاري لمكتب تنسيق بلدان عدم الانحياز الذي عقد في نيودلهي من ١٦ الى ١٩ نيسان/ابريل ١٩٨٦ ، والحلقة الدراسية المعنية بالعمل العالمي للاستقلال الفوري لناميبيا التي عقدت في ڤالتا من ١٩ الى ٢٣ أيار/مايو ١٩٨٦ ؛ ومؤتمر بروكسل الدولي الثاني المعني بناميبيا الذي عقد في بروكسل من ٥ الى ٧ أيار/مايو ١٩٨٦ ، والمؤتمر الدولي المعني بفرض جزاءات ضد جنوب افريقيا العنصرية ، الذي عقد في باريس من ١٦ الى ٢٠ حزيران/يونيه عام ١٩٨٦ ، والمؤتمر الدولي لتحقيق الاستقلال الفوري لناميبيا الذي عقد بڤيينا من ٧ الى ١١ تموز/يوليه ١٩٨٦ ؛ والدورة العادية الرابعة والاربعين لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في أديس أبابا من ٢١ حتى ٢٦ تموز/يوليه ١٩٨٦ ، والدورة العادية الثانية والعشرين لاجتماع

Digitized by UNOG Library

رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية التي عقدت في أديس أبابا من ٢٨ الى ٣٠ تموز/يوليه ١٩٨٦ ، والمؤتمر الثامن لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز الذي عقد في هراري من ١ الى ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ؛ والدورة الاستثنائية الرابعة عشرة للجمعية العامة بشأن مسألة ناميبيا التي عقدت بنيويورك من ١٧ الى ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ؛ واجتماع وزراء ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز الذي عقد في نيويورك في الثاني من تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، أثناء الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة .

إن المجتمع الدولي على قناعة الآن بأن خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا وفقا لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، هي الاساس الدولي الوحيد المقبول عالميا لتسوية سلمية لمسألة ناميبيا . ولذلك ، لابد من تنفيذها فورا ودون قيد أو شرط . وهي ترفض أي ربط بين استقلال ناميبيا وأية قضايا اخرى دخيلة أو الموازاة بينهما ، ولا سيما وجود القوات الكوبية في انغولا . وتعد المحاولات الرامية الى تشويه مسألة ناميبيا بتقديمها على أنها جزء من المواجهة العالمية بين الشرق والغرب بدلا من قضية تصفية استعمار يدين جسمها وفقا لاحكام ميثاق الامم المتحدة والإعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة بمثابة اهانة لذكاء الشعوب .

إن شعب ناميبيا الذي تعرض ، لاكثر من قرن ، لشكل وحشي من أشكال الاستعمار يطالب بحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والحرية والاستقلال الوطني في ناميبيا موحّدة ، بقيادة ممثله الشرعي الوحيد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) التي تخوض نضالا من أجل التحرر الوطني والاجتماعي بكل الوسائل المتاحة له بما فيها النضال المسلح .

ونحن نغتنم هذه الفرصة كي نؤكد من جديد تضامننا مع سوابو وتعضيدنا لها ، ونشني على الاسلوب المثالي الذي تقود به شعب ناميبيا على مرّ ٢٧ سنة . ونتقدم اليها بالتهاني بصفة خاصة لموقفها المرن المسؤول ازاء المبادرات الدبلوماسية والتعاون مع الامم المتحدة في السعي من أجل التوصل الى تسوية سلمية متفاوض عليها لمسألة ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

إن اصرار شعب ناميبيا وبسالته لا بد وأن يعززا عن طريق اجراء دولي وفي مواجهة الرفض المستمر المتعنت من قبل نظام جنوب افريقيا العنصري ، الامتثال لقرارات ومقررات الامم المتحدة بشأن ناميبيا ، ولا سيما قرارات مجلس الامن ، وازاء التهديد الخطير الذي تشكله جنوب افريقيا على السلم والامن الدوليين . كان وفد بلادي من بين الوفود التي دأبت دوما على المطالبة بفرض جزاءات إلزامية شاملة ضد جنوب افريقيا كما نص عليها الفصل السابع من الميثاق . إذ اتضح بجلاء أن التدابير الانتقائية التي اتخذها على نحو طوعي عدد من الحكومات ، واستجابة الشركات والمصارف الكبرى ، قد مارست ضغطا على جنوب افريقيا بل وأثرت على الاحداث هناك . وقد حان الوقت كي يستخدم مجلس الامن سلطته لوضع حد للتكتيكات التسويفية والمكائد المخادعة التي تقوم بها جنوب افريقيا في ناميبيا ، وذلك بفرض العقوبات الالزامية الشاملة التي نص عليها في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .

إن المؤتمر الثامن لرؤساء دول أو حكومات البلدان غير المنحازة ، الذي عقد بهراري من ١ الى ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، أصدر في ختام دورته نداء خاصا بشأن الاستقلال الفوري لناميبيا جاء به :

"إن أوان حصول ناميبيا على استقلالها قد آن من وقت طويل . وكل مزيد من التسويف فيه أمر غير أخلاقي . ولذا فنحن نناشد كل الرجال والنساء من ذوي النية الحسنة أن يعارضوا بشدة أي تأجيل ، لأي سبب وفي أي ظرف من الظروف ، لاستقلال ناميبيا" . (A/41/697 ، ص (١٠) .

Digitized by UNOG Library

السيد اويوي (غابون) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اننا جميعا نعرف ان الحالة المتفجرة السائدة في الجنوب الافريقي ، خاصة في ناميبيا ، كانت محور المناقشات التي دارت في العديد من المؤتمرات التي عقدت في سائر أنحاء العالم في الشهور الاخيرة . ويرى وفد بلدي أن الحقيقة المتمثلة في أن الجمعية العامة قررت في دورتها الحادية والاربعين أيضا ان تتناول مسالة ناميبيا أمر يدلل لا على أهمية هذه القضية فحسب بل وقبل كل شيء على طابعها الملح أيضا .

ان الاحتلال المستمر وغير المشروع لناميبيا من جانب جنوب افريقيا لعقدين بعد اعتماد الجمعية العامة لقرارها ٢١٤٥ (د - ٢١) ، الذي أنهى انتداب جنوب افريقيا على ذلك الاقليم يمثل الان تحديا لم يسبق له مثيل لمنظمتنا وللمجتمع الدولي بأسره .

ان استمرار هذه الحالة الاستعمارية النمطية السائدة في ناميبيا بعد ٣٦ عاما من اتخاذ الجمعية العامة لقرارها ١٥١٤ (د - ١٥) الذي اعترف بأن لكل الشعوب الحق غير القابل للتصرف في الحرية والسيادة ، انما يمثل انتهاكا صارخا لمبادئ الامم المتحدة ومُثلها واساءة كبيرة للاخلاقيات الدولية . وبقاء الاستعمار اليوم في قارة تحررت كلها تقريبا من هذه الظاهرة البغيضة يعتبر في حقيقة الامر اتجاها سياسيا مؤسفا وينطوي على أخطار تهدد السلم والامن والاستقرار في هذه المنطقة .

وبالرغم من الجهود التي بذلها مجلس الامم المتحدة لناميبيا لحمل ، جنوب افريقيا على الاعتراف بسلطة الامم المتحدة على اقليم ناميبيا ، تواصل حكومة بريتوريا بعناد رفض الانسحاب من ذلك الاقليم ، وتعرقل بذلك العملية التي ينبغي أن تؤدي الى تمكين شعب ناميبيا من تقرير مصيره . وعلاوة على ذلك ، فانه بالرغم من القرارات العديدة بشأن استقلال ناميبيا التي اتخذت بشكل متتال من جانب مجلس الامن والجمعية العامة فان جنوب افريقيا ، التي تشجعها بعض الدول الكبرى التي مازالت تؤمن بالصلاحية الدائمة للنظام الاستعماري ، تصر على أن تتخذ وتكشف تدابير عسكرية وادارية وسياسية غير مشروعة بهدف تعزيز وجودها في ناميبيا واطالة أمده .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلدي ، اذ يلاحظ مع الارتياح الجهود الجديرة بالثناء التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة من أجل التوصل الى تسوية نهائية وسريعة لهذه المسالة ، فانه مازالت تساوره شكوك قوية ازاء وجود استعداد حقيقي لدى بريتوريا لترك ناميبيا - ونتيجة للمناورات التسويفية والمشينة التي تمارسها جنوب افريقيا وحلفاؤها فان المرء ينتابه شعور متزايد بان المفاوضات التي بدأت فعلا وكان من المتوقع ان تنجح دون تأخير أصبحت تعرقل من يوم لآخر ومن سنة لأخرى . وان تدخل بعض الدول الكبرى في مشكلة ناميبيا ورغبتها في فرض حلول تستهدف حماية مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية يزيد من تعقيد عملية حصول ناميبيا على سيادتها المعترف بها دوليا . وعلاوة على ذلك ، تزيد بريتوريا من تعقيد الحالة ، باستمرارها في المطالبة صراحة بشروط مسبقة لا أساس لها وغير مقبولة ولا مبرر لها طبقا للقانون الدولي . وأحد هذه الشروط الشرط الذي اعتبر منذ البداية بمثابة تحد للمجتمع الدولي والامم المتحدة ، وهو جعل تحقيق استقلال ناميبيا متوقفا على انسحاب القوات الكوبية من انغولا . ان موقف حكومة غابون من هذه الحجة واضح تمام الوضوح . فحكومة بلدي ترفض رفضا تاما ، كما فعلت في الماضي ، وجود أي صلة بين تحقيق استقلال ناميبيا ووجود القوات الكوبية في انغولا ، وذلك بناء على اتفاقات ثنائية ابرمت في ظل السيادة الكاملة ، وهذا أمر لا يمكن تكراره باستمرار . وعلاوة على ذلك ، فان تلك القوات لا تمثل أي تهديد من أي نوع لجنوب افريقيا أو للدول المجاورة لانغولا . ويقتصر دورها على مساعدة ذلك البلد في الدفاع عن أراضيه في داخل حدوده . والواقع أن القوات الكوبية لم تقم قط ، كما يعلم وفد بلدي ، بأي تحرك لاسباب عسكرية أو سياسية أو غيرها ، نحو أية دولة من الدول المجاورة لانغولا ، ناهيك عن جنوب افريقيا . وعلى العكس من ذلك ، فان بريتوريا هي التي تقوم ، متذرعة بحجج خادعة لم تعد تنطلي حتى على أكثر الناس سذاجة ، بارسال قواتها من وقت لآخر خارج حدودها لتنشر الموت والرعب وخاصة في انغولا .

Digitized by UNOG Library

ان استقلال ناميبيا لا يمكن ان يكون موضوع مقايضة أو أية حيلة مخادعة ، لان القرار ٢١٤٥ (د - ٢١) لم يكن مجرد منة جوفاء أو عملية نفاق مخادعة . وعلى العكس من ذلك ، فان الدول الاعضاء ارادت ان تعطي شعب ناميبيا تأكيدا بسرعة تحريرها استلهاما بروح الميثاق الذي يعتبر مقصده الاساسي وضع نهاية للاستعمار بكل صوره واشكاله باعتباره من أسباب الظلم والصراعات فيما بين الشعوب .

ومع تاييدنا للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) وشعب ناميبيا الشقيق في نضاله التحرري ، يرى وفد بلدي ان الحل النهائي للمشكلة الناميبية الذي يواجه طريقا مسدودا اليوم يكمن في التنفيذ الدقيق لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يعتمد خطة التسوية للمشكلة الناميبية . وتحدد تلك الخطة طرائق التسوية السلمية لتلك المشكلة وذلك بالنص على : أولا ، انسحاب قوات جنوب افريقيا من ناميبيا ؛ ثانيا ، الافراج عن جميع السجناء السياسيين والغاء جميع التدابير الانفرادية التي اتخذتها الادارة غير الشرعية في ناميبيا فيما يتصل بالعملية الانتخابية ؛ ثالثا ، اجراء انتخابات حرة تحت اشراف ومراقبة الامم المتحدة .

ان الخطة التي أشرت اليها والتي مازالت تمثل في نظر الامم المتحدة والمجتمع الدولي برمته الاساس السليم الوحيد للتوصل الى تسوية عادلة ودائمة للمشكلة الناميبية قد تم اعتمادها من جانب كل الدول الاعضاء ، بما في ذلك الدول الاعضاء في الامم المتحدة ومجلس الامن وفريق الاتصال . ومع ذلك ، ينبغي لنا ان نذكر بأن هذا الاجماع لم يستمر الا لفترة وجيزة للغاية ، لان بعض البلدان التي أشرت اليها ، بدلا من أن تكون عاقدة العزم والتصميم على التنفيذ الفوري وغير المشروط لخطة الامم المتحدة لناميبيا ، سرعان ما وجدت سبلا لكي تقحم في مناقشة هذه القضية اعتبارات لا صلة لها البتة بعملية انهاء الاستعمار ، وأصرت على التمسك بذلك الموقف ، مفوضة بذلك سلطة الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وينبغي للامم المتحدة وكل الشعوب المحبة للسلم والحرية والعدالة الا تقبل احتلال ناميبيا من جانب جنوب افريقيا كامر واقع . ويتعين على الجمعية العامة ومجلس الامن اللذين يختصان بحفظ السلم والامن الدوليين وكذلك على المجتمع الدولي ككل أن يعارض دون تحفظ أكثر من أي وقت مضى سياسة جنوب افريقيا العنصرية والاستعمارية والارهابية والعدوانية واجبار ذلك البلد على انهاء هذه السياسة ، وذلك من خلال كل السبل النشطة والمتضافرة الممكنة ، مثل فرض الجزاءات الشاملة أو تدابير التنفيذ الالزامية المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، لان الحالة التي أوجدتها على مدى السنين سياسة الفصل العنصري التي تمارسها جنوب افريقيا في الجنوب الافريقي ، وخاصة في ناميبيا ، تشكل انتهاكا صارخا للسلم والامن الدوليين .

Digitized by UNOG Library

السيدة اشتون (بوليفيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لا تزال مسالة ناميبيا بندا يثير قلقا كبيرا في هذا المحفل العالمي كما أنها استحقت اهتمام الاجهزة الرئيسية لمنظومة الامم المتحدة بما في ذلك محكمة العدل الدولية . ومع ذلك تواصل جمهورية جنوب افريقيا معارضتها العنيدة لاجماع المجتمع الدولي .

وليس من شك في أن أعظم انجاز لمنظمتنا وهو عملية انهاء الاستعمار قد مهد السبيل أمام تحقيق مبدأ مثل عالمية عضوية هذه المنظمة . لقد انقضت ست وعشرون سنة منذ اعتماد الاعلان التاريخي بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة وتستطيع كل دولة من الدول الاعضاء في هذه المنظمة أن تقول عن حق إن النظام الاستعماري يكاد يكون قد تلاشى . كما يجدر أن نشعر بالارتياح ازاء ما أنجزناه من عمل . الا ان ثمة حقيقية تفقد تلك المنجزات بريقها وهي أن هناك شعبا واحدا هو الشعب الناميبي لايزال يستصرخ الحرية والعدالة اللتين لا يمكنه تحقيقهما بسبب استمرار رفض حكومة جنوب افريقيا الامتثال لقرارات الامم المتحدة لاسيما قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وقد اضطلعت الامم المتحدة بموجب قرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (د - ٢١) الذي انهى انتداب جنوب افريقيا على اقليم ناميبيا بمسؤولية كبيرة في ادارة الاقليم واعداد برنامج لتحقيق استقلال ناميبيا وتمكينها من تقرير مصيرها .

وقد أيدت الامم المتحدة في قراراتها ، حق شعب ناميبيا غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال . وكان من المفترض أن تتوج تلك الجهود باعتماد قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي أرسى الاصول الاجرائية التي من شأنها تمكين شعب ناميبيا من تقرير مستقبله عن طريق اجراء انتخابات حرة نزيهة تحت اشراف ورقابة الامم المتحدة . ومع ذلك أعيقت هذه العملية على الرغم من جهود الامين العام للاستجابة لولاية مجلس الامن . ولا تزال العقبات تثار ويطول أمد معاناة البشر الذين يتمثل هدفهم الوحيد في العيش في كرامة على أراضيهم .

Digitized by UNOG Library

وقد أدان مجلس الامن في قراره ٥٣٩ (١٩٨٣) مرة أخرى جنوب افريقيا لاحتلالها غير الشرعي المستمر للاقليم ولتحديها لقرارات ومقررات الامم المتحدة بوضع العقبات امام تحقيق الاهداف التي يرمي اليها القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) عن طريق اتاحة ظروف تتنافى مع خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا . ورفض المجلس الجهود المتواصلة التي تبذلها حكومة بريتوريا لربط استقلال ناميبيا بمسائل غير مقبولة . كما لم تحظ تلك القرارات باستجابة مرضية في جنوب افريقيا التي واصلت بطريقة غير مشروعة احتلال ذلك الاقليم واستغلال موارده غير القابلة للتجدد على نحو عشوائي وفي تجاهل للمرسوم رقم ١ المتعلق بحماية الموارد الطبيعية لذلك الاقليم على حساب معاناة الشعب الناميبي .

واستجابة لنداء وجهه مكتب التنسيق لحركة عدم الانحياز في الوقت الذي لم يكن من الممكن فيه تحقيق انسحاب جنوب افريقيا اتخذ مجلس الامن القرار ٥٦٦ (١٩٨٣) الذي حذّر فيه جنوب افريقيا ضمن جملة أمور من أن عدم تعاونها تعاونا تاما من أجل تنفيذ خطة الامم المتحدة سيضطر المجلس الى الاجتماع للنظر في اتخاذ التدابير المناسبة بموجب الميثاق .

وقد نظر مجلس الامن مرة اخرى في هذه الحالة المأساوية . وللاسف فإن مشروع القرار الذي عرضه اعضاء المجلس الذين ينتمون الى حركة بلدان عدم الانحياز والذي اثبت عن حق أن رفض حكومة بريتوريا المستمر الامتثال للقرارات يمثل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين لم يعتمد على الرغم من توقع المجتمع الدولي ذلك .

لقد حققت العديد من الشعوب استقلالها ، واليوم تحتل مكانها المشروع في هذه المنظمة بوصفها بلدانا حرة سيدة لمصائرها . ومع ذلك يجب الا ننسى أن الحالة في ناميبيا لا تزال دون تغيير . وهذا يعني أنه يتعين علينا مضاعفة جهودنا لإرغام حكومة جنوب افريقيا على الاصغاء لنداء المجتمع الدولي بتغيير سياستها . وإلّا فإن هذه الحالة تمثل تهديدا خطيرا لاستقرار القارة الافريقية وتهدد السلم والامن الدوليين بالخطر فضلا عن تحديها لمصداقية الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وعلى الرغم من كل هذه الجهود نجتمع مرة اخرى لمناقشة هذه الحالة ، ويواصل الناميبيون كفاحهم لتقرير المصير ، وتواصل حكومة جنوب افريقيا في صلف بحثها عن ذرائع جديدة لمواصلة تاجيل امتثالها لقرارات الجمعية العامة ، ومجلس الامن ، وفتوى محكمة العدل الدولية . ونجتمع هنا مرة اخرى لنؤكد من جديد دعمنا وتضامننا مع شعب يناضل بدأب لتحقيق حياة افضل ملؤها الحرية والعدالة .

والشعب البوليفي الذي يكتسي ماضيه بالفخار نتيجة لكفاحه البطولي الدؤوب في سبيل الاستقلال وتقرير المصير يؤيد القضية النبيلة لشعب لا يزال يرزح تحت نير الاستعمار ويود أن يكرر من جديد دعمه الثابت لكافة التدابير التي قد تتخذها الامم المتحدة حسب الاقتضاء لانهاء الهيمنة الاستعمارية لجنوب افريقيا على ذلك الاقليم .

وقد ذكر وفدي في عام ١٩٨٥ بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في نفس هذه القاعة وهو يتكلم باسم البلدان الشقيقة الواقعة في منطقة الانديز :

"وقد تشرفت بوليفيا وبلدان امريكا اللاتينية الاخرى بالمشاركة ، بنشاط كبير ، في صياغة الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمر الذي اعتمد في ١٩٦٠ . ومنذ ذلك الحين نتابع باهتمام بالغ ، ونؤيد في الوقت ذاته كل جهد يستهدف تنفيذ هذا الاعلان" . (A/40/PV.85 ، ص ٨٨ - ٩٠)

وواصلت بوليفيا ايضا متابعتها باهتمام بالغ لكل هذه الاحداث فضلا عن دعمها لكافة الجهود الرامية لضمان الامتثال للقرارات ذات الصلة لاسيما قرارات مجلس الامن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٥٣٩ (١٩٨٣) و ٥٦٦ (١٩٨٥) . ونحن نرى أن تلك القرارات تمثل الاساس الوحيد المقبول للحل ومن ثم سيواصل وفدي تاييدها على نحو ثابت كما سيواصل رفضه لأية اعتبارات اخرى تهدف الى تأجيل تنفيذها كما انه لن يقبل بإقحام عناصر دخيلة على هذه المسألة .

Digitized by UNOG Library

وبالمثل ، نؤكد من جديد تاييدنا الكامل للقرارات التي تنص على أن خليج والفيس والجزر المقابلة جزء لا يتجزأ من ناميبيا ، وأن أي تدبير تتخذه جنوب افريقيا لفصلهما عن الاقليم غير قانوني وباطل ولاغ تماما . وبالنسبة لبوليفيا ، وهي بلد كان ضحية أعمال سلب ، من الامور الاساسية ألا ينتهك مبدأ السلامة الاقليمية . ولذلك نعارض أية محاولة تقوم بها جنوب افريقيا لضم اراض هي من حق ناميبيا .

يؤكد مجلس الامم المتحدة لناميبيا مرة أخرى من جديد على أن الامم المتحدة تتحمل المسؤولية المباشرة عن ناميبيا حتى يحقق الاقليم تقرير المصير . ونلاحظ أن المجلس - بوصفه السلطة الادارية القانونية - يؤكد على تاييد المجتمع الدولي الساحق للقضية الناميبية . إلا أننا نأسف لانه رغم هذا كله يضاعف نظام بريتوريا أعمال عدوانه ضد الدول المجاورة له بذريعة أنها تعطي حق اللجوء الى المقاتلين من أجل الحرية التابعين للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) مما يعد انتهاكا مباشرا لحقوق الانسان ؛ ولانه يلجأ الى تدابير قمعية غير انسانية بتكثيف حربه العدوانية الرامية الى القضاء على التطلعات المشروعة لشعب ناميبيا بالقوة وبتصعيد عمليات اخفاء أعضاء منظمة سوابو والمناصرين لها والمتعاطفين معها واحتجازهم بما يتبع ذلك من أعمال قتل متعمد .

يلاحظ وفد بلادي أيضا أنه في شهر شباط/فبراير ١٩٨٦ أرسلت بعثة مكونة من ممثلين لهولندا والمملكة المتحدة وبلجيكا لاجراء مشاورات مع كيانات قضائية ومنظمات برلمانية وغير حكومية لتبادل الآراء بشأن برامج وأنشطة فعالة أخرى ، ولتقرير التسوية الراهنة فيما يتعلق باستنزاف الموارد الطبيعية لناميبيا .

اننا نحيي عمل المجلس ونحثه على مضاعفة تعاونه مع المنظمات غير الحكومية بغية زيادة تعبئة الرأي العام العالمي تاييدا للقضية العادلة التي يسعى الشعب الناميبي الى تحقيقها منذ عقود عديدة .

كما أننا نلاحظ تمثيل مجلس الامم المتحدة لناميبيا عام ١٩٨٥ في اجتماع وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في لواندا ، وفي المؤتمر الثامن لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز في هراري وأيضا في اجتماعات مكتب تنسيق بلدان عدم الانحياز في

Digitized by UNOG Library

تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ في نيودلهي ، وفي نيسان/ابريل ١٩٨٦ في نيويورك . لقد أوضح وجوده في تلك المحافل موقف حركة عدم الانحياز فيما يتعلق بقضية شعب ناميبيا .

وأود أن أسجل عرفان وفد بلادي لأعضاء مجلس الأمم المتحدة لناميبيا لجهودهم التي لا تكل لتحقيق الحرية والاستقلال اللذين نتطلع اليهما للشعب الناميبي .

ويؤيد وفد بلادي رفض اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري لجميع مناورات جنوب افريقيا الرامية الى اعلان استقلال زائف لناميبيا عن طريق خطط مخادعة ذات طبيعه دستورية وسياسية ترمي الى إدامة سيطرتها الاستعمارية في ناميبيا . ويدفعنا هذا الى القول بانه من الحتمي أن تحافظ منظمتنا على مصداقيتها وأن نتمسك بتحمل مسؤوليتها الاولية وفقا لأحكام الميثاق ، وأن تحقق استقلال ذلك الشعب الذي يضع ثقته في الأمم المتحدة .

وتؤكد بوليفيا من جديد اقتناعها بأن نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا مسؤول عن الحالة التي تهدد بشكل خطير السلم والأمن الدوليين ، لرفضه الثابت الامتثال لقرارات ومقررات الأمم المتحدة وبصفة خاصة مجلس الأمن ، ولاستخدامه القمع أو العنف ضد الشعب الناميبي وشعوب أخرى في الجنوب الافريقي ، ولأعماله العدوانية المتكررة ، وأعمال التخريب وزعزعة الاستقرار التي يمارسها ضد دول مجاورة ، وأخيرا لمحاولاته فرض تسوية داخلية على الشعب الناميبي .

مرة أخرى نرفض رفضا باتا ممارسة الفصل العنصري البغيضة التي يعاني منها شعب ناميبيا وشعوب أخرى في الجنوب الافريقي . ان التمييز العنصري اهانة للبشرية بأسرها ويستحق ان يقوم المجتمع الدولي بفرض الجزاءات الضرورية للقضاء عليه .

السيد جاريت (ليبريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان ادراج مسألة ناميبيا في جدول أعمال الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة مبادرة أخرى في سلسلة المبادرات الرامية الى الابقاء على وعي المجتمع الدولي لمحنة الشعب الناميبي . ويجب أن يتفهم الجميع مشاعر الاحباط العميق والاستياء ونفاذ الصبر التي يحس بها شعب ناميبيا عندما ينظر الى الوراء الى تاريخ اقليمه . إذ بينما غيرت رياح التغيير خريطة العالم السياسي بشكل رئيسي ، ظلت ناميبيا محرومة من حريتها .

Digitized by UNOG Library

وبعد ثلاثين عاما من الحكم الاستعماري وضع اقليمه تحت وصاية عصبة الامم المتحدة ، وأخيرا وضع تحت جنوب افريقيا . وتغيرت هذه الحالة منذ ٢٠ سنة عندما وضعت الجمعية العامة الاقليم تحت المسؤولية المباشرة للامم المتحدة .

ان تولي الامم المتحدة لهذه المسؤولية لم يترتب عليه أي تقدم للشعب الناميبي ، لأن جنوب افريقيا تواصل احتلالها غير الشرعي لأراضيه وتنكر عليه حقوقه السياسية الاساسية . وقد تعرض لتمييز عنصري منتظم في التعليم والرعاية الصحية والرعاية الاجتماعية والعمل ، وفي كل مجال آخر من مجالات الحياة . واستنزفت المصالح الاقتصادية الاجنبية موارده الطبيعية بشكل لا يرحم . ولا يمكن أن يسمح لهذه الحالة بأن تستمر .

لقد وزع نظام بريتوريا قوة عسكرية كبيرة في الاقليم . ليس بغرض قمع كفاح الشعب الناميبي من أجل التحرر الوطني فحسب ، وإنما أيضا لشن أعمال زعزعة استقرار وعدوان ضد دول افريقية مستقلة مجاورة . وتلك الهجمات ، وكذلك التدمير السافر للحياة والممتلكات ، ينبغي وقفهما فورا لمصلحة السلم والامن الدوليين في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

إن رفض جنوب افريقيا الانسحاب من ناميبيا يقوض سلطة الامم المتحدة . وقضية ناميبيا قضية فريدة لأن الامم المتحدة اضطلعت بالمسؤولية المباشرة عن ادارة هذا الاقليم وضمان ممارسة الشعب الناميبي لحقه في تقرير المصير . ولهذا فإن استمرار جنوب افريقيا في تحدي قرارات ومقررات الجمعية العامة ومجلس الامن ، وحكم محكمة العدل الدولية بشأن عدم شرعية وجودها في الاقليم ، يعتبر تحديا سافرا لسلطة هذه المنظمة .

ومنذ أكثر من سبع سنوات ، وضعت خطة ترد في قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) لتسهيل انسحاب جنوب افريقيا العنصرية من ناميبيا ، وانتقال الاقليم انتقالا سلميا الى الاستقلال .لقد تم التفاوض بعناية بشأن هذه الخطة بين الاطراف ووضعت الطرق التي تمكن شعب ناميبيا من تقرير مصيره عن طريق انتخابات حرة ونزيهة تجري تحت اشراف ورقابة الامم المتحدة ، وفي نهاية المطاف حسمت جميع المسائل المعلقة التي تتصل بتنفيذ الخطة في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر الماضي ، وأمكن التوصل الى نظام الانتخابات .

بيد أن جنوب افريقيا لم تبد استعدادها لنقل السلطة الى شعب ناميبيا وعمدت بدلا من ذلك الى تعزيز قوات الاحتلال التابعة لها واضطلعت بمناورات دبلوماسية وأقامت حكومة مؤقتة غير شرعية وأصرت على ربط استقلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية من انغولا . إن هذا الربط ، الذي لم يكن مقبولا ابدا ، رفض رفضا قاطعا من جانب مجلس الامن على أساس أن مسألة وجود القوات الكوبية في انغولا مسألة تقع بصورة خالصة في إطار الاختصاص السيادي لانغولا وأنها مسألة دخيلة على مسألة ناميبيا ، وبالاضافة الى ذلك أكد مجلس الامن ان قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) لايزال هو الاساس الوحيد المقبول دوليا لتسوية المسألة الناميبية .

إن اعلان المؤتمر الدولي لتحقيق الاستقلال الفوري لناميبيا المنعقد في فيينا في تموز/يوليه ١٩٨٦ يبين في جملة أمور أن شعب ناميبيا يخوض كفاحا بطوليا ضد السيطرة والاستقلال الاجنبيين وأن تحقيق استقلال ذلك الاقليم قد أحبط نتيجة لتعنت نظام الفصل العنصري وكذلك نتيجة لتواطؤ بعض أعضاء المجتمع الدولي . لقد احتلت المصالح

Digitized by UNOG Library

الانانية مكان الصدارة ودفعت الى الوراء بالمشاكل الحقيقية المتمثلة في انهاء الاستعمار وحق الشعوب غير القابل للتصرف في الحرية والاستقلال . وأكد الاعلان شرعية كفاح الشعب الناميبي بكل وسيلة متاحة له بما في ذلك الكفاح المسلح لصد عدوان جنوب افريقيا العنصرية . وفي هذا السياق شجب المؤتمر آخر عمل من أعمال العدوان ارتكبته جنوب افريقيا ضد جمهورية انغولا وبوتسوانا وزامبيا وزمبابوي وأعلن أن سياسة بريتوريا القائمة على العدوان وزعزعة الاستقرار لا تقوض فحسب السلم والاستقرار في منطقة الجنوب الافريقي بل تشكل أيضا تهديدا للسلم والأمن الدوليين .

يتضح من جميع هذه الدلائل أن نظام بريتوريا وطد عزمه على ادامة احتلاله غير الشرعي لناميبيا . واعترافا بهذه الحقيقة طالب المجتمع الدولي لسنوات عديدة بفرض جزاءات الزامية شاملة ضد جنوب افريقيا . ومن المؤسف ان بعض الدول التي تشترك في نهب ثروات ناميبيا والتي تمارس أيضا حق النقض في مجلس الأمن حمت هذا النظام العنصري ، وشجعته بذلك على مواصلة احتلاله غير الشرعي للاقليم . لابد للمجتمع الدولي ان يؤكد لهذه البلدان التي تعارض فرض جزاءات الزامية شاملة على جنوب افريقيا ان استمرار معارضتها لهذه الجزاءات لن يؤدي إلا الى إطالة أمد أخضاع الشعب الناميبي والاحتلال غير المشروع لهذا الاقليم .

إن حكومة ليبريا ، وهي عضو نشط في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، تعتقد ان خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا خطة غير مشروطة ، وأن حرية الاقليم واستقلاله لا يمكن ان يكونا رهينة للخطط السياسية والاقتصادية العالمية لبعض الدول ولما يلائم نظاما أدين على نحو عالمي ، ويجب تقوية تصميم وشجاعة الشعب الناميبي باجراءات دولية مكملة .

وقد أيدت ليبريا بحماس وعلى نحو دائم ، الكفاح التحرري الذي يخوضه الشعب الناميبي بقيادة ممثله الشرعي الوحيد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . ولانزال اليوم ، كما كنا في الماضي ، نلتزم التزاما راسخا بهدف استقلال ناميبيا الذي ينبغي ان يتحقق وفقا لخطة الأمم المتحدة الواردة في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونحن نعتقد انه لا يكفي ان نعلن الالتزام بالمثل العليا المتمثلة في

Digitized by UNOG Library

الحرية والعدالة وكرامة الانسان ثم لا نقوم في الوقت ذاته بعمل شيء لضمان تمتع الشعوب في كل مكان بهذه الحقوق . إن هذه الحقوق غير القابلة للتصرف للبشرية كلها لا توجد اليوم في ناميبيا وفي جنوب افريقيا . وعلى جميع البلدان التي تؤمن بهذه المثل أن تعمل عملا حقيقيا من أجل تحقيقها في ناميبيا التي تأخرت حريتها واستقلالها لفترة طويلة من الزمن . إن مسؤوليتنا في الأمم المتحدة تقتضي العمل بصورة حاسمة من أجل الاسراع بتحقيق ذلك الهدف لنضع حدا لسفك الدماء ولمعاناة الشعب الناميبي .

إن وفد بلادي يشيد بالأمين العام للأمم المتحدة لالتزامه الشخصي بالقضية الناميبية ولجهوده الرامية الى تنفيذ قرارات ومقررات الأمم المتحدة المتعلقة بمسألة ناميبيا ولاسيما قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٣٠

Digitized by UNOG Library